PROVISINAL
A/40/PV.63
18 November 1985
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الأربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثالثة والستين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد بينيس (اسبانيا)

- الحالة في كمبوتشيا [٢٢] (تابع)

(أ) تقرير الأمين العام

(ب) مشروع قرار

(ج) تقرير اللجنة الخامسة

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

85-64374/A

Digitized by UNOG Library

Page 2 do not exist

Page 2 n'existe pas

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٠ .

البند ٢٢ من جدول الأعمال (تابع)

الحالة في كمبوتشيا .

(أ) تقرير الأمين العام (A/40/759)

(ب) مشروع قرار (A/40/L.4 و Corr.1)

(ج) تقرير اللجنة الخامسة (A/40/846) .

الحاج عمر (بروني دار السلام) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :
بذلت الأمم المتحدة منذ مولدها في عام ١٩٤٥ جهودا جبارة في سبيل القيام بدورها الهام وخاصة في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين وتطوير العلاقات الودية بين الدول والعمل على التوصل الى حلول للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية من خلال التعاون الدولي .

الا أنه بالرغم من جميع تلك الجهود لم يصبح العالم الذى نعيش فيه اليوم أكثر أمنا واستقرارا مما كان منذ أربعين عاما . فهناك تصعيد ملحوظ للصراعات في جميع أنحاء العالم . وقد استمعنا الى بيانات القيت في مستهل هذه الدورة للجمعية العامة تفيد أن العالم شهد أكثر من ١٤٠ صراعا منذ عام ١٩٤٥ راح ضحيتها حوالي ٢٠٠ مليونا من البشر ، وشرد حوالي ١٢ مليونا من ديارهم وأجبروا على أن يصبحوا لاجئين في أراض أجنبية .

وفي هذا الخصوص ، أود أن أقول ان الأمم المتحدة ليست الملومة وحدها على الحالة الراهنة . فمما لا سبيل الى انكاره ان أصبع الاتهام ينبغي أن توجه صوب تلك البلدان التي تجاهلت مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة . فهي ، في معرض سعيها وراء مطامعها التوسعية ومصالحها الذاتية قد تجاهلت تماما مبدأ حكم القانون في العلاقات الدولية والمعايير الطبيعية للسلوك المتحضر ، ومن ثم ، تسببت في حالة عدم الاستقرار التي تسود العالم اليوم . ويؤسفني أن أذكر هنا اليوم أن صراعا من تلك الصراعات مازال ناشبا في منطقة جنوب شرقي آسيا ، وبالتحديد في كمبوتشيا .

Digitized by UNOG Library

في بياني بشأن هذا البند من جدول الأعمال في العالم الماضي ، بدأت بالقول انه من المؤسف حقا أن تضطر الجمعية العامة مرة أخرى الى النظر في البند المعنون الحالة في كمبوتشيا . وهانحن نجد ان جمعية الأمم يجب أن تنظر من جديد في القضية عينها وتضيّع فيها وقتا ثمينا . فكما يعلم الجميع هنا ، لاتتحسن الحالة في كمبوتشيا . فالقوات الفييتنامية مازالت في كمبوتشيا ، والشعب الكمبوتشي مازال محروما من حقه في تقرير المصير . وقد طالب المجتمع الدولي منذ عام ١٩٧٩ ، ومن خلال هذه المنظمة ، مرارا وتكرارا بانسحاب جميع القوات الاجنبية من كمبوتشيا ، واعادة استقلال وسيادة كمبوتشيا وصون سلامتها الاقليمية ووضعها المحايد وغير المنحاز . وكانت قوات فييتنامية قوامها ١٢٠ ألف جندى قد غزت كمبوتشيا ، الدولة ذات السيادة ، في ٢٥ كانون الأول /ديسمبر ١٩٧٨ واحتلتها ، وهي الدولة العضو في الأمم المتحدة والعضو المؤسس في حركة عدم الانحياز . وكان تدخل الفييتناميين بذريعة وجود تهديد صيني لأمنهم وبادعاء انهم غزوا كمبوتشيا ليقوموا بدور المخلص لها وينقذوا الكمبوتشيين من نظام بول بوت للابادة الجماعية . والآن ، بعد مرور سبعة أعوام مازال المخلصون الفييتناميون المزعومون موجودين في كمبوتشيا . ولم يظل الغزاة الفييتناميون في كمبوتشيا فحسب بل وانهم يرسخون الآن وجودهم فيها .

فكما نعرف جميعا ، شنت فييت نام ،في شهر تشرين الثاني /نوفمبر من العام الماضي ، أكبر هجوم عسكرى قامت به في موسم الجفاف حتى الآن ، بامتداد الحدود الكمبوتشية التايلندية . وكانت تلك العمليات العسكرية أعمالا متعمدة استهدفت القضاء على قوات المقاومة التي تقاتل من أجل استقلال كمبوتشيا وسيادتها ، وبالتالي تأمين استمرار الوجود الفييتنامي في كمبوتشيا . وقد تسببت تلك الحملة السنوية أيضا في شقاء ومعاناة يعجز عنهما الوصف لعشرات الآلاف من المدنيين الكمبوتشيين الذين أجبروا على الفرار من ديارهم المؤقتة سعيا وراء الغذاء والمأوى وابتغاء للسلامة حيثما وجدوها . وحاليا يوجد ٢٣٠ ألف من أولئك المدنيين ، الكمبوتشيين الذين أجبروا على البحث عن مأوى مؤقت في تايلند . والمساعدات الانسانية الغوثية التي تقدمها حكومة تايلند الملكية ووكالات الأمم المتحدة والوكالات الدولية وحكومات أخرى وحدها هي التي تخفف من معاناتهم . ونحن ندرك القيمة الكبرى لتلك المساعدة ، ونشارك البلدان المعنية

Digitized by UNOG Library

الأخرى في مناشدة الحكومات والوكالات الدولية أن تواصل تكثيف جهودها القيمة والجديرة بالثناء من أجل تخفيف معاناة اللاجئين المتضررين ، باسم الانسانية .

كما قامت القوات الفييتنامية أيضا ، في غمار سعيها الى اضفاء الشرعية على احتلالها لكمبوتشيا ، باقتحامات متعمدة دون استفزاز داخل الأراضي التايلندية ، مسببة الموت والاصابات لا للجنود التايلنديين فحسب بل وللقرويين التايلنديين الابرياء الذين يعيشون بالقرب من الحدود .

Digitized by UNOG Library

ووفد بلادي يدين بشدة هـذه الاعمال العدائية غير المشروعة . ونطالب فييت نام بوقف هذه الاقتحامات غير الضرورية للاراضي التايلندية فورا . فسيادة تايلند وسلامة أراضيها يجب ان تحترما . لأن على كل دولة من الدول أعضاء هذه المنظمة احترام سيادة الـدول الأخرى .

ولسوف تؤدي الحالة الباعثة على القلق في كمبوتشيا وامتداد الحدود التايلندية الكمبوتشية ، اذا ما سمح لها أن تستمر ، الى ازدياد حدة التوترات في المنطقة قطعـا ، وتصبح بالتالي تهديدا متزايدا للسلم والأمن في جنوب شرقي آسيا . والواقع ان الصـراع الكمبوتشي لا يزال عقبة كأداء امام جهودنا لتعزيز السلم والاستقرار في المنطقة في اطار منطقة سلم وحرية وحياد . ونحن على يقين من أن حل النزاع الكمبوتشي سوف يؤدي الـى السلـم والاستقرار في المنطقة .

ولا تزال رابطة أمم وشعوب جنوب شرقي آسيا (آسيان) ، التي تفخر بروني دار السلام بعضويتها ، ملتزمة بالسعي الى حل سلمي عادل ودائم للمشكلة في كمبوتشيا . وبروني ملتزمة بموقف "آسيان" التزاما كاملا . وآسيان مصرّة أكثر من اى وقت مضى على بذل جهودهـا لايجاد حل سلمي . وقد أبدت آسيان مرونة كبيرة في تلك الجهود ، وهي على استعـداد للاستماع الى اية اقتراحات صالحة وبحثها ، بما في ذلك مقترحات فييت نام .

في سعيهم الذي لا يكل - لايجاد تسوية عادلة للمشكلة في كمبوتشيا - اصـدر وزراء خارجية آسيان بيانا مشتركا في يوم ٨ تموز/يوليه ١٩٨٥ ، طالبوا فيه فييت نام بالتخلي عـن سياستها المتشددة الحالية الخاصة بالسعي الى حل عسكري ، ودعوا فييت نام ونظام هينـغ سامرين للدخول في محادثات غير مباشرة أو محادثات عن كثب مع الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية . وستكون تلك المحادثات استطلاعية وعلى اساس مستمر . وسيكون ذلك بدءا لعملية السلام . وسوف تنصب المناقشات اساسا على انسحاب القوات الاجنبية من كمبوتشيا ، وتشكيـل لجنة للرقابة والاشراف تابعة للأمم المتحدة ، والتصالح الوطني ، واجراء انتخابات تشـرف

Digitized by UNOG Library

عليها الامم المتحدة ، وممارسة حق تقرير المصير . ونحن نرى ان اقتراح آسيان معقول للغاية ، ونرى ان هذه المحادثات سوف تؤدي الى اجراء حوار هام يفضي بنا ، في نهاية الامر ، الى حل مقبول لجميع الاطراف المعنية . ان السبب الرئيسي للمشكلة في كمبوتشيا هو غزو فييت نام لكمبوتشيا . ولذلك ، من المهم لفييت نام ان تشترك في حوار مع الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، الممثل الشرعي المعترف به للشعب الكمبوتشي ، والحكومة الشرعية المعترف بها دوليا لكمبوتشيا . فالمشكلة ينبغي ان تسوى بواسطة الكمبوتشيين وفييت نام ، وان يمثل الكمبوتشيين في ذلك ممثلهم الشرعي . ولسوء الحظ ، لا تزال فييت نام على عنادها ، فهي لا تزال آخذة في تدعيم وجودها في كمبوتشيا بدلا من ان تسحب قواتها - وما الانسحاب المزعوم الذي اعلنت عنه الا مجرد تناوب طبيعي للقوات .

وهذا الاقتراح الاخير الذي تقدمت به آسيان أحد الجهود العديدة المبذولة سعيا الى حل عادل ودائم للمشكلة في كمبوتشيا . ويذكر وفد بلادي بالزيارة التي قام بها أمين عام الأمم المتحدة للمنطقة التي تشغلها من العالم في اواخر العام الماضي ليبحث قضية السلم في جنوب شرقي آسيا . ولذلك ، نوجه شكرا خاصا الى الامين العام . كما نود ان نعبر أيضا عن تقديرنا للمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ولجنته المخصصة . ونأمل ان تكثف اللجنة جهودها لايجاد تفهم أفضل للنزاع والحصول على أوسع تأييد ممكن للجهود المبذولة للتوصل الى تسوية في كمبوتشيا .

ان الغزو العسكري والاحتلال الفييتنامي المستمر ، يمثلان عملا من اعمال التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا ، وانتهاكا لاستقلال ذلك البلد وسيادته ووحدة وسلامة أراضيه . ولقد طالبنا فييت نام مرارا بسحب قواتها من كمبوتشيا . ولا يزال وفد بلادي يشعر بالاسى لأن الشعب الكمبوتشي مازال محروما من حق تقرير مصيره ، وهو ما يشكل انتهاكا جسيما لميثاق الامم المتحدة ، المنظمة التي تشارك فييت نام في عضويتها .

Digitized by UNOG Library

يحدونا أمل صادق ، في ان تنعم منطقة جنوب شرقي آسيا باكملها بالسلام والاستقرار. نريد ان نرى شعوبها تعيش في سلم وهدوء . نريد ان يصبح جنوب شرقي آسيا منطقة تعيش شعوبها في وئام . نريد ان نشهد تقدما اقتصاديا وتنمية في جنوب شرقي آسيا . وفوق هذا وذاك كله ، نريد ان يصبح جنوب شرقي آسيا منطقة قد خلت من النزاعات تعيش فيها جميع الدول في سلم ووئام وصداقة فيما بينها . وكل هذا لن يتحقق الا اذا تعايشت كل منها في سلام مع الدول الاخرى بالمنطقة ، بما في ذلك دول الهند الصينية . ولن يتحقق هذا كله الا اذا التزمت كل دولة من دول المنطقة باحترام استقلال الدول الاخرى وسيادتها . ولذلك ، نحث فييت نام على وقف انشطتها العدوانية والتخلي عن سياسة السيطرة على كمبوتشيا . ولا بد ان زعماء فييت نام قد ادركوا الآن ان البلد يزداد عزلة بشكل مستمر وانه قد تخلف عن البلدان المجاورة له في مجال التنمية الاقتصادية .

لقد آمنت بروني دار السلام دائما بالتسوية السلمية للمنازعات ، ولا نزال نرى أن حل المشكلة الكمبوتشية يقوم على الانسحاب التام للقوات الفييتنامية ، واعادة الاستقلال ووحدة وسلامة الاراضي الى كمبوتشيا والحفاظ عليها ، وممارسة الشعب الكمبوتشي لتقرير المصير. وهذه كلها ضمن العناصر الواردة في مشروع القرار المعروض علينا اليوم . ومن المهم ، لذلك ، ان يحظى مشروع القرار بتأييد جميع البلدان .

ان تصويتاتنا لا تفصح عن رغبتنا الحقيقية المخلصة في اعادة السلم الى كمبوتشيا فحسب ، بل وتدعم رغبة شعوب المنطقة في العيش في سلام واستقرار. ونحن لسنا غير مبالين بالمتطلبات الأمنية لفييت نام : اذ اننا نرغب في العيش في سلام مع جميع جيراننا بما في ذلك فييت نام ، وعلى فييت نام ان تدرك ان مشروع القرار موضوع المناقشة الذى يؤيده المجتمع الدولي بالاجماع لن يكفل امن كمبوتشيا فحسب بل وسوف يكفل امن جميع الدول في المنطقة بما في ذلك فييت نام . ولذلك ، من صالح فييت نام نفسها ان تقبل اقتراح الأمم المتحدة بالتسوية .

Digitized by UNOG Library

وفي الختام ، اود أن أؤكد من جديد تأييد بلادى المستمر للحكومة الائتلافيـــة لكمبوتشيا الديمقراطية تحت رئاسة الامير نورودوم سيهانوك في كفاحها العادل المشـــروع لاستعادة استقلال وسيادة ووحدة وسلامة اراضي كمبوتشيا .

السيد عثمان (الصومال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يود وفد بـلادى في البداية ان يشارك بقوة في الامل الـذى اعرب عنه الامين العـام في تقريره بشأن كمبوتشيا عندما قال اننا :

" يحدونا امل كبيـر في انه ، بفضل المساعي الحميدة والتعاون النشط لجميع الاطراف المعنية ، سيصبح في الامكـان وضع نهاية للمعاناة الحادة التي كانـــت قدرا مفجعا لجميع شعوب المنطقة لفترة طويلة ، وتمكين هذه الشعوب من التطلع الى مستقبل يسوده السلم والاستقرار والازدهار (A/40/759 ، الفقرة ٢٢) .

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك ، يؤسفنا عميق الاسف ان تحقيق هذا الهدف لا يزال يعرقله التدخل والاحتلال الاجنبيين المسلحين في كمبوتشيا وانكار حق شعب كمبوتشيا في تقرير المصير بمنجاة من التأثير الخارجي . لقد انتهكت هذه السياسات المبادئ الاساسية لميثاق الأمم المتحدة وأدت الى اعمال عدائية لم تطل معاناة شعب كمبوتشيا فحسب ، ولكنها باتت تهدد ايضا السلم والامن تهديدا خطيرا على الصعيدين الاقليمي والدولي .

وازاء هذه الحالة ، يشعر المجتمع الدولي عن حق بقلق ازاء بطء التقدم صوب تسوية سياسية شاملة تعيد السلم الى كمبوتشيا ومنطقة جنوب شرقي آسيا وتساعد على تخفيف حدة التوترات الدولية . ومما يزيد الانشغال ايضا ازاء معاناة شعب كمبوتشيا تلك التقارير التي ترد عن التغييرات الديمغرافية التي تفرضها عليه قوات الاحتلال الاجنبي ، وحقيقة ان القتال وعدم الاستقرار يرغمان اعدادا غفيرة من الكمبوتشيين من جديد على الفرار الى الحدود التايلندية الكمبوتشية بحثا عن الغذاء والأمان .

ان رغبة الدول الاعضاء القوية في استعادة السلم والاستقرار في كمبوتشيا تبرز في عمل اللجنة المخصصة للمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا وفي المساعي الحميدة الدؤوبة التي يبذلها الامين العام ، السيد بيريز دى كويبار ، ويشيد وفد بلادى اشادة كبيرة بهذه الجهود وبالمبادرات السلمية التي تقوم بها الدول الاعضاء في رابطة امم وشعوب جنوب شرقي اسيا . ونأمل ان تنجح مختلف النهج الدبلوماسية المتبعة ، بالاقل ، في ايجاد عملية متصلة من الحوار والتفاوض .

الا أن اختلاف الآراء بشأن الشكل والمضمون مازال يقف للاسف في وجه العمل الدبلوماسي . ويحث وفد بلادى كل الاطراف المعنية ان تشترك في المناقشات التي من شأنها ان تعزز التوصل الى اتفاق بشأن شكل المفاوضات والعناصر الرئيسية للتسوية الشاملة . ونشعر بالتشجيع ازاء ما أشار اليه الامين العام من ظهور بوادر قدر معقول من التقارب بشأن هذه العناصر ، ونأمل ان تبذل جهود جديدة حثيثة للتوصل الى تفاهم متبادل . ونرى انه يجدر ان يكون قد اصبح من الواضح الآن ان استمرار الصراع والمعاناة الانسانية الى مالا نهاية لن يحقق مصالح احد على الاطلاق .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بالعناصر الرئيسية للتسوية السياسية الشاملة ، تتفق حكومة بلادى تمام الاتفاق مع القرارات العديدة الصادرة عن الامم المتحدة التي تطالب بانسحاب القوات الاجنبية من كمبوتشيا واستعادة وصيانة استقلال كمبوتشيا وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، وحق الشعب الكمبوتشي في تقرير مصيره ، والتزام جميع الدول بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لذلك البلد . ونعتقد انه لا يمكن وضع حد نهائي للمحنة الطويلة الملمة بكمبوتشيا وتمكين بلدان جنوب شرقي اسيا من تحقيق الهدف المتمثل في اقامة منطقة سلم وحرية وحياد في تلك المنطقة الا عن طريق تنفيذ هذه التدابير .

وفي الوقت نفسه ، يجب الا ينقطع تقديم مساعدات الطوارئ السخية للكمبوتشيين المعوزين ، وخاصة بامتداد الحدود التايلندية الكمبوتشية وفي مخيمات اللاجئين بتايلند . ونحن على ثقة من ان البلدان المانحة ، ووكالات الامم المتحدة ، والمنظمات الوطنية والدولية الاخرى ستواصل جهودها الانسانية التي تكفل لمئات الالاف من ضحايا الصراع وعدم الاستقرار في جنوب شرقي آسيا فرص البقاء على قيد الحياة .

ونحن في حاجة قصوى بالطبع ، الى تطورات سياسية بناءة من شأنها أن تنفي الحاجة الى تلك المساعدات الطارئة واسعة النطاق وتسمح للاجئين الكمبوتشيين بممارسة حقهم الثابت في العودة الى ديارهم في ظروف يسودها الامن . وعندما يتحقق ذلك سيتولد عنه جهد دولي مكثف من اجل استتباب السلم والاضطلاع بالتعمير والتنمية في كمبوتشيا. ونكرر من جديد الاعراب عن املنا في ان تتعاون جميع الاطراف على تحقيق هذه الاهداف .

السيد لي ليوى (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : في هذه القاعة المهيبة ، ظلت الجمعية العامة للامم المتحدة تنظر لستة اعوام متعاقبة البند المعنون "الحالة في كمبوتشيا" ، وفي المرات الست ، صوتت الجمعية العامة بأغلبية ساحقة لصالح القرارات التي تطالب بانسحاب القوات الفييتنامية من كمبوتشيا والاعتراف بحق الشعب الكمبوتشي في تقرير المصير . ويسرنا ان نلحظ ، منذ بداية الدورة الحالية ، ان قادة وممثلي عدد كبير من البلدان المتمسكة بالعدالة أدانوا سياسة فييت نام العدوانية تجاه

Digitized by UNOG Library

كمبوتشيا وطالبوا السلطات الفييتنامية بتنفيذ القرارات ذات الصلة التي اتخذت في الدورات السابقة للجمعية العامة ، وسحب قواتها من كمبوتشيا وانهاء احتلالها العسكرى لذلك البلد . وكل هذا يفصح ، مرة اخرى ، عن رغبة المجتمع الدولي في تحقيق العدالة ورغبة شعوب العالم القوية في ايجاد حل عادل للمسألة الكمبوتشية .

لقد انقضى عام منذ ان اتخذت الجمعية العامة في الدورة الماضية القرار الخاص بمسألة كمبوتشيا . لكن الحالة في كمبوتشيا لم تتحسن ، بل ازدادت ترديا . واحتلال السلطات العسكرية الفييتنامية لكمبوتشيا واعمالها القائمة على العدوان والتوسع لم يتضاءلا ، بل هما آخذان في الازدياد .

ففي العام الماضي ، وعقب اتخاذ الجمعية العامة قرارها الخاص بالحالة في كمبوتشيا ، شنت السلطات الفييتنامية حملة عسكرية واسعة النطاق بقوات ضخمة مدعمة بالدبابات والمدافع والطائرات العمودية ، ضد القوات المسلحة الوطنية الكمبوتشية . وقد قتلت في غمار تلك الحملة اعداد لا تحصى من ابناء الشعب الكمبوتشي ، وارغم عشرات الالاف غيرهم من ابناء ذلك الشعب على النزوح الى بلدان اخرى . كما غزت القوات الفييتنامية المعتدية اراضي تايلند في مناسبات عديدة وقامت بأعمال عسكرية استفزازية متكررة . ويوضح " هجوم موسم الجفاف " الذى شنته السلطات الفييتنامية ، للمجتمع الدولي ، مرة اخرى ، ان فييت نام تتجاهل تجاهلا كاملا قرارات الامم المتحدة ، وتطأ بالاقدام عن عمد المعايير التي تحكم العلاقات الدولية ، وتحاول ، بايمان اعمى بمبدأ القوة ، ان تصفي الآن والى الابد القوات المسلحة الوطنية الكمبوتشية بالوسائل العسكرية ، حتى تتمكن من تحقيق طموحها المتمثل في ضم كمبوتشيا والسيطرة على جنوب شرقي آسيا .

Digitized by UNOG Library

ان سياسة الهيمنة والعدوان والتوسع التي تنتهجها السلطات الفييتنامية لم تسبب للشعب الكمبوتشي التعاسة والشقاء فحسب ، بل وشكلت أيضا تهديدا خطيرا لأمن البلدان المجاورة . فهي السبب الجذرى للتوتر في جنوب شرقي آسيا .

فقد عمدت السلطات الفييتنامية ،بغية ادامة احتلالها لكمبوتشيا ، الى تكثيف سياسة الفتنمة الاستعمارية ، وأجبرت السكان المحليين على مغادرة الأرض التي زرعوها لأجيال وأجيال وحولتهم الى حمالين من خلال تهجير مئات الآلاف من الفييتناميين الى كمبوتشيا . وباتت حضارة خمير العريقة تدمر عن عمد وهوية الأمة الخميرية تطمس . وأصبحت كمبوتشيا ، الأرض المعطاء الغنية بالأرز والسمك ، تواجه الآن تهديدا خطيرا يتمثل في المجاعة . فليس ما فعلته السلطات الفييتنامية في كمبوتشيا الا تجسدا كاملا للاستعمار الجديد . مع ذلك ، تحاول السلطات الفييتنامية أن تصور نفسها بصورة " مخلص" الشعب الكمبوتشي ، محاولة بذلك ذر الرماد في عيون الشعب .

ويعطينا سعي السلطات الفييتنامية المحموم وراء انتهاج سياسة العدوان والاستعمار في كمبوتشيا خلال السنة الماضية برهانا كافيا على أن تلك السلطات لا تزال متشبثة بشكل طائش بالوسائل العسكرية لحل المسألة الكمبوتشية ، وانها لا نية لديها في الانسحاب من كمبوتشيا ولا رغبة مخلصة في التسوية السياسية للمسألة الكمبوتشية .

وقد هبت السلطات الفييتنامية بكل حمية ، عملا على تنسيق حرب الغزو العسكرى لكمبوتشيا ، والتغلب على الضغط السياسي الهائل من المجتمع الدولي وتحقيق ما فشلت في تحقيقه في ساحة المعركة ، الى انتهاج " دبلوماسية الكذب " في العام الماضي بأمل التشويش على رؤية الشعوب للموقف - والصيد في الماء العكر .

ففي كانون الثاني/يناير من هذا العام ، طرحت السلطات الفييتنامية ما أطلقت عليه اسم " الاقتراح الخماسي " لتسوية مسألة كمبوتشيا ، منتحلة هيئة الاستعداد للسعي الى الحل السياسي عن طريق المفاوضات . وقبل أشهر قليلة اقترحت أيضا " اكمال الانسحاب السنوى الجزئي " لقواتها بحلول ١٩٩٠ ، مؤكدة أن تلك هي " سياسة " فييت نام " الدائمة المنبنية على احترام استقلال كمبوتشيا

Digitized by UNOG Library

وسيادتها " . غير أن المرء يتساءل ما الذى جعل السلطات الفييتنامية ، اذا كانت قد احترمت دائما استقلال كمبوتشيا وسيادتها كما تدعي تجرد حملتها لغزو ذلك البلد في المقام الأول وقمع القوى الوطنية في كمبوتشيا بكلفة باهظة من الموارد المادية والبشرية ؟ واذا كانت السلطات الفييتنامية راغبة حقا في حل المشكلة الكمبوتشية ، لما لا تسحب ببساطة ، قواتها على الفور من كمبوتشيا وتدع الشعب الكمبوتشي يقرر بنفسه مستقبل بلاده بمنأى عن التدخل الأجنبي ؟ ان التسوية السياسية التي تقترحها فييت نام لها في الواقع شرط مسبق . فالنقطة الأساسية في الاقتراح الخماسي الذى طرحته السلطات الفييتنامية تتمثل في تنحية احدى جماعات قوى المقاومة الكمبوتشية ليتسنى لها القضاء على كل قوى المقاومة بعد ذلك ، الواحدة تلو الأخرى . بل ولقد بلغت بها القحة حد اقتراح أن يسمح للنظام العميل في كمبوتشيا بالاشتراك في انتخابات عامة باعتباره الحزب السياسي الوحيد في ذلك البلد . ومن الواضح أن السلطات الفييتنامية تحاول استخدام ذلك الحل السياسي للقضاء على القوى الوطنية المسلحة في كمبوتشيا قضاء تاما بعد أن فشلت في تحقيق ذلك بالقوة ، ولاضفاء الشرعية على النظام العميل الذى تبنته وتحويل كمبوتشيا الى مستعمرة فييتنامية الى الأبد .

وبالنسبة الى سحب القوات الذى تتشدق به السلطات الفييتنامية ، بات الجميع يعرفون منذ زمن طويل ما الذى تعنيه بذلك . فكلنا نتذكر أن السلطات الفييتنامية لم تكف منذ ١٩٨٢ عن التحدث عن " انسحاب جزئي للقوات " كل سنة . وبعد ثلاث سنوات من ذلك " الانسحاب " لم ينخفض عدد القوات الفييتنامية المعتدية . فالذى شهدناه ، بدلا من ذلك ، كان عمليات عسكرية واسعة النطاق قامت بها فييت نام في منطقة الحدود الكمبوتشية - التايلندية تحت ستار " انسحاب القوات الجزئي " . وفي آب/أغسطس الماضي لدى اعلان السلطات الفييتنامية " اكتمال الانسحاب السنوى الجزئي بحلول ١٩٩٠ " ، اشترطت شرطا مسبقا لتنفيذ الاقتراح يقضي بأنه سيكون من حقها ، متى بدا لها أن " سلم وأمن " النظام العميل في كمبوتشيا قد باتا عرضة

Digitized by UNOG Library

" للتقويض " ،ان " تتخذ التدابير الملائمة " . ومن الجلي أن التدابير الملائمة تعني استمرار احتلال كمبوتشيا . وبوضع النقاط على الحروف ليس هذا الاقتراح بتاتا اقتراحا لسحب القوات وانما استنساخ لمذهب السيادة المحدودة .

لقد أعربت السلطات الفييتنامية المرة تلو الأخرى عن " استعدادها " للاشتراك في المفاوضات واختلقت أكاذيب عديدة وأقامت سواتر من الدخان لتحقيق تلك الغاية . لكنها في تموز/يوليه الماضي ، عندما تقدمت رابطة أمم جنوب شرقي آسيا (آسيان) باقتراح معقول باجراء محادثات غير مباشرة ، رفضته قائلة انه " هراء " . لقد خرقت فييت نام بوقاحة مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير - تلك القاعدة التي تحكم العلاقات الدولية - وباستخدام مسائل السياسة الداخلية في كمبوتشيا كذريعة ، سنت عدوانا مسلحا على كمبوتشيا وأمسكت بخناقها منذ ذلك الوقت . والآن بلغ بها الأمر حد فرض القضاء على حركة المقاومة الكمبوتشية كشرط مسبق للتسوية السياسية . واذا ما انصاع المجتمع الدولي لشرطها المسبق غير المعقول هذا فان القواعد الأساسية المعترف بها عالميا التي تسير على هديها العلاقات الدولية - كالقواعد المتعلقة بتقرير الأمم لمصيرها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير - ستكون قد وطئت بالأقدام وسيستشرى خطر نزعة الهيمنة العسكرية الفييتنامية ويتخطى حدود كمبوتشيا ، وتصبح سيادة بلدان جنوب شرقي آسيا وسلامتها الاقليمية عرضة للانتهاك بشكل أخطر .

وباختصار ان العقبة الوحيدة القائمة في طريق التسوية السياسية لمسألة كمبوتشيا لا تأتي من أية أوساط سوى السلطات الفييتنامية التي تحتل حتى هذه اللحظة كمبوتشيا وتسعى الى تحويل ذلك البلد الى بلد تابع لفييت نام ومستعمرة فييتنامية . وهذه الحقيقة لا يمكن أن تخفيها " دبلوماسية الكذب " .

لقد عاقب التاريخ مرارا دعاة الهيمنة والتوسع في عبدة القوة المسلحة وممارسي سياسة القوة وقاهري الصغير ومضطهدي الضعيف . وصحة هذا القانون سيبرهن عليها

Digitized by UNOG Library

في النهاية في مسألة كمبوتشيا . لقد شنت السلطات الفييتنامية ، معتمدة على دعم دولة كبرى ، سبع حملات هجومية في مواسم الجفاف أدت الى خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات وتسببت في مصاعب كبيرة في اقتصاد كمبوتشيا المحلي ومظالم أفظع وقعت على شعبها . فما الذى حققته فييت نام ؟ هل قضي على القوى الوطنية الكمبوتشية المسلحة ؟ هل اجبر الشعب الكمبوتشي على الركوع ؟ كلا . كل ما حدث هو ان السلطات الفييتنامية جرت على نفسها الوبال ، ماديا وسياسيا على السواء ، ووجدت نفسها على طريق يزداد وعورة .

يعرف الجميع ان الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، بزعامة الأمير نورودوم سيهانوك والقوى الوطنية المسلحة اضطلعت باعادة انتشار عسكرى ذى أهمية استراتيجية بعد احباط حملة موسم الجفاف الهجومية السابعة للقوات الفييتنامية المعتدية .

Digitized by UNOG Library

ويقوم الجزء الرئيسي من القوات المسلحة للحكومة الائتلافية بشن حرب عصابات داخل البلاد . ومابرحت تلك القوات ، منذ بداية فصل الرياح الموسمية في هذا العام تهاجم العدو في قطاعات عديدة في جميع أرجاء البلاد وعلى مقربة من بنوم بنه ، واضعة القوات الفييتنامية المعتدية في موقف سلبي عسير لا يمكن التحكم فيه . وكما أشار الأمير نورودوم سيهانوك لن تتمكن فييت نام من القضاء على حركة المقاومة المسلحة للشعب الكمبوتشي الا على الورق . فلن يستطيع المعتدون الفييتناميون أبدا أن يهزموا في ساحة المعركة القوات المسلحة الثلاثية التابعة للحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، التي ستواصل كفاحها الباسل ضد العدو بروح تذكيها الوطنية . ويدل على ذلك على ارادة الشعب الكمبوتشي القوية وتصميمه على الدفاع عن وطنه . وهكذا سيتبين للسلطات الفييتنامية في محاولتها حل المسألة الكمبوتشية بالوسائل العسكرية انها داخلة في طريق مسدود .

ويعلن وفد الصين انه عندما تتخلى السلطات الفييتنامية عن سياسات العدوان والتوسع ، وتسحب قواتها المعتدية من كمبوتشيا لن يكون من الصعب تسوية القضية الكمبوتشية . فقد اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة في مناسبات عديدة قرارات بشأن هذه المسألة ، وتقدمت بلدان آسيان بمقترحات معقولة لتسوية عادلة ومعقولة لمسألة كمبوتشيا وفقا لقرارات الجمعية العامة وروح اعلان المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا . وقد قبلت الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية وأيدت الاقتراح الذى تقدمت به بلدان " آسيان " ودعت فيه الى اجراء " محادثات غير مباشرة " كما أصدرت كمبوتشيا الديمقراطية بيانات سياسية هامة تتعلق بالحالة الراهنة . وكل ذلك من شأنه أن يفضي الى تسوية سياسية سديدة للمسألة الكمبوتشية . واذا كانت لدى فييت نام بالفعل رغبة صادقة في تسوية المسألة الكمبوتشية تعين عليها أن تستجيب ايجابيا لكل هذه التطورات .

Digitized by UNOG Library

ان الحكومة الصينية ترفض بقوة عدوان فييت نام على كمبوتشيا واحتلالها لذلك البلد ، وتؤيد تأييدا راسخا الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، برئاسة الأمير نورودوم سيهانوك ، والشعب الكمبوتشي في كفاحه العادل ضد العدوان الفييتنامي من أجل تحرره الوطني . ونرى ان مفتاح تسوية المسألة الكمبوتشية يكمن في وقف العدوان الفييتنامي على الفور والانسحاب غير المشروط لجميع القوات الفييتنامية من كمبوتشيا . وبغية حمل فييت نام على سحب قواتها من كمبوتشيا في أقرب وقت ممكن ، والمساعدة على تخليص الشعب الكمبوتشي من ويلات حرب العدوان الفييتنامي . واستعادة كمبوتشيا لاستقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، وازالة الخطر الذى يتهدد السلم والأمن في جنوب شرقي آسيا ، ستواصل الحكومة الصينية العمل مع جميع البلدان والشعوب المحبة للسلم والعدالة بغية ايجاد حل عادل ومعقول لمسألة كمبوتشيا ، يتماشى وقرارات الأمم المتحدة واعلان المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا .

وتعرب حكومة الصين عن تقديرها لجميع الجهود التي تبذلها بلدان آسيان والبلدان الأخرى من أجل استعادة السلم في جنوب شرقي آسيا ، وتؤيد مشروع القرار المتعلق بالحالة في كمبوتشيا الذى قدمته تلك البلدان . ونحن نأمل أن تواصل الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الحالية الاهتداء بالمبادئ التي اهتدت بها في الدورات الست الماضية - وهي أنه لابد أن تسحب فييت نام قواتها من كمبوتشيا ، ولابد من السماح للشعب الكمبوتشي بممارسة حقه في تقرير المصير - حتى تسهم الجمعية اسهاما جديدا في حماية ميثاق الأمم المتحدة والقواعد التي تنبني عليها العلاقات الدولية . ونناشد جميع الدول الأعضاء التصويت لصالح مشروع القرار المقدم من بلدان آسيان و ٥٢ من البلدان الأخرى .

السيد اونونائي (نيجيريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : من سوء الطالع بل من المؤسف ، في رأينا ، انه متعين علينا أن نناقش، مرة أخرى ، بند

Digitized by UNOG Library

جدول الأعمال المتعلق بالحالة في كمبوتشيا . فنحن نعتقد ان الانشغال المتكرر بهذه المسألة والافتقار الواضح الى تسوية لها لا مؤدى لهما الا الانتقاص من هيبة منظمتنا الحبيبة . ولا يسعنا اذن الا أن نناشد كل أعضاء المنظمة مرة أخرى أن يحترموا مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، ونحثهم على الوفاء بالتزاماتهم وتيسير التوصل الى تسوية للمسألة الكمبوتشية في أقرب وقت ممكن .

وليس من باب المبالغة أن نؤكد على الحاجة تجديد الجهود من جانب أطراف النزاع ، ونحثها على القيام في أقرب وقت ممكن بحل جميع الخلافات القائمة بينها ، حتى تتمكن الشعوب المحبة للسلم ، في كمبوتشيا ، بوجه خاص ، وفي جنوب شرقي آسيا ، بوجه عام ، من تركيز اهتمامها على اعادة البناء الاقتصادي والتنمية الاجتماعية . فالاستمرار في تجاهل التوصيات الداعية الى ايجاد حل دائم للمشكلة الكمبوتشية يضر بالأمم المتحدة ويفصح عن عدم احترام الرأى العالمي المهتم بالموضوع .

لقد كان المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، الذى عقد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك في الفترة من ١٣ الى ١٧ تموز/يوليه ١٩٨١ ، أول عمل تقوم به منظمتنا لتحديد أسباب المشكلة الكمبوتشية وايجاد مخرج دائم من هذا المأزق . وكان الاعلان الذى صدر عن المؤتمر واضحا فيما خلص اليه . فقد اعترف فيه بأن الحالة في كمبوتشيا نجمت عن انتهاك المبادئ المتعلقة باحترام سيادة الدول واستقلالها وسلامتها الاقليمية ،وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، وعدم جواز التهديد باستخدام القوة أو استخدامها في العلاقات الدولية . وقد كان العدد المدهش من الحاضرين في المؤتمر شاهدا على تصميم المجتمع الدولي على النهوض والدفاع عن القيم والمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة والصكوك الدولية الأخرى . كما برهنت مداولات ذلك المؤتمر التاريخي ونتائجه على الرغبة الصادقة لدى الأغلبية الساحقة من الدول على اتباع طريق المفاوضات السلمي المؤدى لايجاد تسوية سياسية في كمبوتشيا. وقد توقع المجتمع الدولي توقعا له ما يبرره بأن الأساس المتين لاعادة السلم الى كمبوتشيا قد أرسي .

Digitized by UNOG Library

ومنذ ذلك الوقت ، مر العديد من السنوات ، دون ظهور أية تسوية في الأفق . ومما يحزننا أن نلاحظ انه بدلا من أن يحل السلم في كمبوتشيا تفاقمت الحالة . فقد ازداد المعتدون على استقلال ناميبيا تعنتا في تصميمهم على تحقيق حل عسكرى ، في الوقت الذى ينتهجون فيه نمط سلوك يواصل تقويض مصداقية الأمم المتحدة ، التي يدعون اخلاصهم لها . وفي كل ساعة وفي كل يوم تهدر الأرواح البريئة في كمبوتشيا نتيجة للفظائع التي ترتكبها قوات الاحتلال بلا رادع .

Digitized by UNOG Library

وقد أضطر الذين تمكنوا من الفرار أمام هجوم القوات الغازية الى أن يتحولوا الى لاجئين في منطقة الحدود الكمبوتشية التايلندية ومراكز أخرى دون أن يكون لهم سبيل لكسب العيش سوى الاعتماد على سخاء المجتمع الدولي ومؤسساته الانسانية. ولا تتاح لأطفال المدارس امكانية تطوير قدراتهم الذهنية بينما لا يمكن للرجال أو النساء أن يختاروا سبل كسب معيشتهم ويكرهوا على العيش في فزع مستمر. فلا شك أن هناك مشكلة اللاجئين على الحدود الكمبوتشية التايلندية ازدادت تفاقما نتيجة للتطورات الأخيرة. أن الحالة خطيرة وتقتضي حلا عاجلا للصراع. ونحن نعتقد أن هذا لن يتأتى الا باجراء حوار غير رسمي ورسمي بين جميع الاطراف واجراء محادثات حول مائدة المفاوضات. فنحن نرفض اللجوء الى القوة.

ان مشكلة كمبوتشيا مشكلة من صنع الانسان ، ومن ثم يمكن بل وينبغي الانسان ان يتمكن من حلها. وتتضمن المقومات المطلوبة حسن النوايا الصادق والتعاون النشط من جانب جميع أطراف النزاع. فذلك السبيل الوحيد لوضع نهاية للمعاناة الشديدة لشعب يحق له أن يتطلع الى مستقبل يسوده السلام والاستقرار والرخاء. ونحن مقتنعون بأن الأمين العام على حق عندما يقول في الفقرة ٢١ من تقريره بشأن الحالة في كمبوتشيا :

" ان أحداث العام الماضي قد بينت بجلاء ، مرة أخرى ، أنه لا يمكن أن تحل مشاكل المنطقة بالوسائل العسكرية ، وأن طول أمد المواجهة لا يمكن الا أن يخلق مزيدا من التوتر ، وزيادة مخاطر التصعيد . ومن الواضح أن المصالح الأساسية للأطراف المعنية ، وقبل كل ذلك ، مصالح الشعب الكمبوتشي لن تتحقق على نحو أفضل الا عن طريق حل سلمي ، يتم التوصل اليه عن طريق عملية تفاوض حقيقي وتفاهم متبادل " . (A/40/759 ، الفقرة ٢١)

لقد اضطلعت رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بعمل نافع للغاية في غمار انشغال أعضائها وسعيهم المشترك لايجاد اطار مقبول لتسوية المشكلة الكمبوتشية. ونحن نناشدها

Digitized by UNOG Library

التمسك باصرار على تحقيق السلام في جنوب شرقي آسيا ،فذاك نهج لا ينبغي لهـــا أن تتراخى فيه حتى توافق أطراف الصراع على الجلوس حول مائدة المفاوضات للبحث عن حل دائم تتوافر له مقومات الاستمرار.

ونيجيريا ،بوصفها عضوا في اللجنة المخصصة للمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيـــا تود أن تسجل تقديرها وعرفانها للمساعدات الانسانية التي قدمتها حكومات ومنظمـــات غير حكوميـــة ووكالات أخرى للتخفيف من محنة أولئك اللاجئين المغلوبين على أمرهم ،ونحن نشكرها بصدق على التزامها المستمر بتقديم المعونة اذلك الشعب التعس الذى يعانـــي محنة يعجز عنها الوصف. كما نثني على الجهود التي يبذلها الأمين العام فيما يتعلـــق بجميع جوانب الكارثة الكمبوتشية ،ونؤكد أنه يجب على المجتمع الدولي أن يواصل البحـــث عن حل عاجل ،ونعتقد أن الوقت قد حان لاجراء مفاوضات سامية تحت رعاية الأمم المتحدة ودعونا نحتفل جميعا بالذكرى الأربعين لمنظمتنا بالقيام بعمل كبير القيمة هو السعـــي لاحلال السلام في كمبوتشيا بغير ابطاء.

السيد تيايت (بليز) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يود وفد بليز بتأييده لمشروع القرار هذا ،أن يسترعي الانتباه الى الكلمة التي ألقاها منذ شهر مضى سعـــادة السيد دين بارو وزير خارجية بليز عندما تكلم أمام هذه الهيئة ولم يترك أى شك فـــي أذهاننا بشأن الأهمية والالحاحية اللتين تنظر بهما حكومة بليز الى الحالة في كمبوتشيا عندما قال :

" ان رؤية حكومة بلادى للعالم تحتم على بليز أن تكون مناصرا جهـــورا للديمقراطية البرلمانية ،والتعاون المتبادل فيما بين الدول في المجتمع العالمـــي وللاحترام الصارم لحقوق الانسان والحريات الأساسية لمواطنينا." (A/40/PV.27 ، ص ٤٧)

وأضاف في معرض كلامه عن الفصل العنصرى كجريمة ضد الانسانية :

" ونحن لسنا بأقل اصرارا في تأكيدنا على ضرورة حماية حقوق ..... الكمبوتشيين في استعادة سيادتهم ".(المصدر نفسه ،ص ٤٨)

Digitized by UNOG Library

فالوضع في كمبوتشيا حالة أخرى توضح نزوع المستبد لاخضاع المقهورين واذلالهم ويعتقد وفد بليز أن الأعمال التي ترتكبها فييت نام في كمبوتشيا بغيضة تماما كتلك التي يرتكبها نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا ويجب أن تقابل بنفس الاستنكار والضغط على الصعيد الدولي ، لارغام فييت نام على سحب قواتها من كمبوتشيا .

منذ ما يزيد على سبع سنوات غزت فييت نام كمبوتشيا واحتلتها بصورة غير مشروعة وقتلت مئات الآلاف من الكمبوتشيين بالاضافة الى الكثيرين من أبنائها . وفي وقت أقرب كما أوضح الأمين العام في الوثيقة A/40/750 ، تمادى الفييتناميون فيما يرتكبونه من فظائع باجبار الكمبوتشيين على السير عبر حقول الألغام . فمتى ستضع جمهورية فييت نام الاشتراكية حدا لهذه المذبحة البشرية ؟ ان فييت نام قد اقامت حكومة تابعة لها أسمتها جمهورية كمبوتشيا الشعبية عملا على الاحتفاظ بمواقعها في كمبوتشيا طيلة هذه السنوات . وبقدر ما يتعلق الأمر بالأمم المتحدة ، لا وجود لما يسمى بجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، فهناك فقط كمبوتشيا الديمقراطية . ومع ذلك ، أصدرت فييت نام في ٢٨ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٥ البيان التالي :

" أعلنت جمهورية كمبوتشيا الشعبية في مناسبات عديدة أن أي مناقشة تجرى في الأمم المتحدة بخصوص " مسألة كمبوتشيا " بدون موافقة ومشاركة جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، الممثل الحقيقي الوحيد لشعب كمبوتشيا ، تشكل تدخلا في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا ، البلد المستقل وذي السيادة ، وانتهاكا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي " . (A/40/814 ، الفقرة ١)

وفي الفقرة ٥ من البيان نفسه ، قدمت فييت نام أسبابا أخرى متسمة بالاستهتار تبرر بها عدم المشاركة اليوم في هذه المناقشة . فموقفها هذا أشبه بموقف المتهم الذي يقول للمحكمة " انكم لا تستطيعون نظر هذه القضية دون موافقتي ومشاركتي " .

Digitized by UNOG Library

وانه ليحزنني بالغ الحزن أن أرى جمهورية فيبت نام الاشتراكية ،الأمة التي كافحت بشجاعة ولأمد طويل في سبيل حريتها وسيادتها واستقلالها ،وقد أنتقلت اليوم الى بلد يخدم نفس الأهداف النبيلة لدى الشعوب المحبة للسلم من جيرانه . وان كانت هناك دولة واحدة تواقة الى السلم وملتزمة بالامتناع عن ممارسة القهر ، ،كان اعتقادي انها ستكون جمهورية فيبت نام الاشتراكية . فلم تعان أمة من أمم العالم خلال العقدين الاخيرين من ويلات الحرب مثلما عانت فيبت نام . وبعد أن انزاحت عن كواهلهم أعباء حروب الستينات لابد أن الفيتناميين تطلعوا الى الوقت الذي يعيدون فيه لم شمل أسرهم وفلاحة حقول أرزهم واعادة بناء اقتصادهم وبنيته الأساسية . الا انهم ،بدلا من ذلك ،تبددت آمالهم وها هم يرون الآن حكومتهم ترتكب في حق شعب كمبوتشيا الديمقراطية نفس المذابح التي تعرض لها الفيتناميون منذ عهد غير بعيد .

فما السبب الذي يجعل الدول غير قانعة بحدودها؟ ولماذا لا ترى جمهورية فيبت نام الاشتراكية أن شعب كمبوتشيا الديمقراطية يتوق الى نفس المثل الأعلى الذي خاضت فيبت نام في سبيله كفاحا طويلا ومريرا بالأمس القريب ،وهو أن يترك شعبها وشأنه ليكون سيد مصيره؟

ان وفد بليز يناشد جمهورية فيبت نام الاشتراكية أن تؤيد مشروع القرار المطروح أمامنا ،وتنهي احتلالها العسكري والسياسي لكمبوتشيا الديمقراطية وتساعده بحق وتسمح بعودة السلم الى تلك المنطقة .

السيد لوهيا (بابوا غينيا الجديدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

يشعر وفد بلدي ببالغ السعادة ومزيد الامتنان للطريقة الممتازة التي تديرون بها أعمال الدورة الاربعين وتوجهونها . وآمل أن يسترشد هذا المحفل بنفس الروح ويتخذ قرارات ملائمة وفعالة ،لا لصالح شعب كمبوتشيا فحسب ،بل ولصالح شعوب العالم أيضا ،حتى يمكن أن يعيش الجميع في سلم ووئام .

Digitized by UNOG Library

منذ غزو كمبوتشيا واحتلالها في ١٩٧٨ ،وبالرغم من نداءات الجمعية العامة المتتالية للتوصل الى تسوية سياسية شاملة،ظلت الحالة المفزعة في كمبوتشيا قائمة دون تغيير .

وعلى المجتمع الدولي الآن أن يواجه ،مرة أخرى ،هذه الحالة في كمبوتشيا . وهذه الحالةالتي لا تطاق في كمبوتشيا نتيجة مباشرة لغزو فييت نام لذلك البلد .

واعتقادنا أن فييت نام ما برحت تحاول اقناع المجتمع الدولي انها كانت المنقذ لكمبوتشيا ،وان غزوها حال دون الكثير من المذابح على يدي النظام السابق ،وبالتالي أنقذ العديد من الارواح . لكن الدلائل تشير الىعكس ذلك . فمنذ تنصيب النظام العميل عانى الآلاف من الكمبوتشيين،وقتل الآلاف منهم ،وهربت آلاف أخرى الى البلدان المجاورة بحثا عن الملاذ ، فاذا كانت فييت نام هي المنقذ حقا ،فلما تبقى هناك ،ولماذا تحاول أن تفرض ارادتها على الشعب الكمبوتشي البريء ؟

ولخمس سنوات متتالية ،ظلت الجمعية العامة تطالب ،المرة تلو المرة ،بانسحاب كل القوات الاجنبية من كمبوتشيا ،واحترام سيادتها واستقلالها وسلامتها الاقليمية وتمكين شعب كمبوتشيا من ممارسة حقه في تقرير المصير. ويؤسفنا أن نقول أن المتسبب الرئيسي في مشكلة كمبوتشيا رفض بفظاظة الامتثال لرغبات أغلبية أعضاء هذه المنظمة التي هو عضو فيها . فبدلا من أن تستجيب لتلك النداءات التي طالبتها بالانسحاب ،مازالت فييت نام محتفظة بقواتها هناك . وعلاوة على ما تسببت فيه من المشاكل السياسية والأمنية ،أدى غزوها الى معاناة يعجز عنها الوصف لشعب كمبوتشيا . وترتبت على ذلك مشاكل هائلة داخليا ، في كمبوتشيا ،وخارجيا ،بين الدول المجاورة لها في المنطقة .

وقد أدانت حكومة بابوا غينيا الجديدة بقوة وستظل تدين بنفس القوة الغزو الفييتنامي وما ترتب عليه من سياسات الاحتلال التي فرضت على شعب كمبوتشيا من خلال تنصيب نظام عميل .

Digitized by UNOG Library

ونحن نؤكد مجددا على تأييدنا القوى لمبادئ الاعلان الذى اعتمده المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا في عام ١٩٨١. وفي هذا الاطار، تعتقد حكومة بابوا غينيا الجديدة اعتقادا راسخا بأن انسحاب كل القوات الاجنبية مطلب حتمي في المقام الأول اذ سيؤدى ذلك الى ارساء الأساس لاجراء حوار حقيقي بين الأطراف المعنية بغية التوصل الى تسوية سياسية شاملة لهذه الحالة.

وبسبب موقعنا الجغرافي، فان قلقنا ازاء مشكلة كمبوتشيا وحلها الفورى، قلق حقيقي وهام للغاية. وبسبب تكافل العلاقات الدولية، تود حكومة بلدى أن ترى استتباب السلم والاستقرار في منطقة آسيا والمحيط الهادئ حتى يتسنى لنا أن نعالج مسائل أكثر أهمية، كتحسين مستوى معيشة شعوبنا، ولا سيما شعب كمبوتشيا.

وفي هذا الصدد، تود بابوا غينيا الجديدة كاحدى الدول الأعضاء مقدمة مشروع القرار A/40/L.4 وCorr.1 أن تثني على الجهود الدؤوبة التي بذلتها الدول الست الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا، ومساعيها النبيلة من أجل التوصل الى حل سياسي من خلال عملية التسوية المتبادلة بين كل الأطراف المعنية بما في ذلك فييت نام. ان دول الرابطة، بتأييد المجتمع الدولي، على استعداد لقبول الحوار مع حكومة هانوى ودراسة أى اقتراحات جادة تطرحها.

طوال السنوات الست الماضية، أعرب المجتمع الدولي مرارا وتكرارا عن قلقه العميق ازاء محنة شعب كمبوتشيا الذى عانت اعداد لا حصر لها من ابنائه ولا تزال تعاني اليوم ونود أن نؤكد للمجتمع الدولي مجددا تقديرنا لمواصلته تقديم المساعدة الانسانية لشعب كمبوتشيا، ولمكتب المفوض السامي الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ومع ذلك، لا نزال على قناعتنا الراسخة بأنه لا سبيل للتوصل الى التسوية السياسية الشاملة والعادلة الا من خلال ممارسة شعب كمبوتشيا لحقه في تقرير المصير بمنأى عن أى تدخل خارجي.

ونحن نحث فييت نام على ان تخطو الخطوة الحقيقية الاولى صوب هذه التسوية بسحب كل قواتها بلا اية شروط مسبقة. كما تود حكومة بلدى أن تسجل أيضا تأييدها

Digitized by UNOG Library

الكامل للحكومة الائتلافية التي يتزعمها الرئيس نورودوم سيهانوك ، والتي ما زالت الحكومة الحقيقية التي تحظى باعتراف دولي واسع النطاق .

وفي الختام ، تؤيد حكومة بلدي النداء الخاص بوضع تسوية فورية للنزاع في كمبوتشيا وتعتقد بابوا غينيا الجديدة انه ما لم تحسم هذه المشكلة ، سيظل شعب كمبوتشيا ضحية التهديد العسكري الفييتنامي . كما أن تجاهل قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة يظهر عدم احترام فييت نام للمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وبابوا غينيا الجديدة ، شأنها شأن كل البلدان المحبة للحرية ، تتطلع الى اليوم الذى يعود فيه السلم والوئام الى كمبوتشيا ، وهو السلم الذى لن يمكن التوصل اليه الا اذا ازيل سبب الحالة المؤسفة القائمة في كمبوتشيا .

وتعتقد بابوا غينيا الجديدة أن الوجود المستمر للقوات الفييتنامية على أراضي كمبوتشيا يعرقل تطبيع الحالة ، وانه من المحتمل أن يستمر هذا الصراع حتى تنسحب القوات الفييتنامية ، وسوف يتحقق انسحاب القوات الفييتنامية اذا ما التزمت فييت نام بجميع القرارات . لكن فييت نام في الواقع ما زالت تتجاهل قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الحالة في كمبوتشيا ، وبالتالي فهي ترفض دراسة العناصر الواردة في الاعلان الصادر عن المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا الذى عقد برعاية الأمم المتحدة ، وهو يوفّر اطارا تفاوضيا متوازنا وعمليا لايجاد تسوية سياسية شاملة لمشكلة كمبوتشيا .

السيّدة كاستورو دى باريس (كوستاريكا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) :
كما نعرف جميعا ، ظل البند ٢٢ بشأن الحالة في كمبوتشيا يعرض على الأمم المتحدة سبعة أعوام على التوالي بالرغم من الجهود الدؤوبة التي ظل المجتمع الدولي يبذلها للتوصل الى تسوية سلمية وعادلة لهذه الحالة .

ان الاحتلال العسكرى لكمبوتشيا الذى بدأ بغزو القوات الفييتنامية لها في ٢٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ من الأمور التي استمرت بتعنت رغم النداءات المتكررة التي وجهها المجتمع الدولي بطريقة قاطعة من خلال ستة قرارات اعتمد كل منها بالأغلبية الساحقة من قبل الدول الأعضاء من جميع أنحاء العالم . ومنذ دقائق قارن ممثل بليز تعنّت فييت نام ورفضها الانصياع لقرارات الأمم المتحدة لتعنت نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا .

والموقف المبدئي الذى تتخذه كوستاريكا يظهر رغبتها في مشاركة الأمين العام للأمم المتحدة في الجهود التي يبذلها والمشاركة في الجهود التي تبذلها الدول

Digitized by UNOG Library

الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا واللجنة المخصصة للمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، بالاضافة الى العديد من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، بغية احترام مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه ، ومبادئ القانون الدولي . وينطبق ذلك أيضا على حالات مشابهة .

في العيد الأربعين للأمم المتحدة ، استمعنا الى كلمات بليغة القاها ممثلو العديد من الدول الأعضاء التي اشتركت في الاحتفالات ، أكدت جميعها على الأهمية القصوى لقيام الدول باعادة تأكيد الالتزامات التي تنبثق عن الميثاق ، خاصة تلك التي تتعلق بعدم اللجوء الى التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد السلامة الاقليمية ، والسيادة الوطنية والاستقلال السياسي وحق تقرير مصير لأى دولة أيا كان حجمها . وقد تأكد ذلك من جديد أثناء مناقشة البند قيد البحث الآن . هناك تركيز على ضرورة استتباب السلم والوئام بين الدول المتجاورة ، اذ أن جميع الدول ينبغي أن " تعيش في سلم وحسن جوار " كما يقضي الميثاق وينبغي أن تلجأ الى حل المنازعات فيما بينها سلميا مستخدمة في ذلك الأجهزة التي ينص عليها الميثاق بهذا الشأن .

ويود وفدى أن يسجّل تقديره للجهود التي يبذلها الأمين العام الذى عزم على أن

" يستمر في متابعة الحالة عن كثب وأن يبذل مساعيه الحميدة من أجل الاسهام في ايجاد تسوية سياسية شاملة " . (A/40/759 ، الفقرة ٤)

والمساعدة الطارئة التي يقدّمها للكمبوتشيين الذين يحتاجون الى مثل هذه المساعدة ، ولا سيما على حدود تايلند وكمبوتشيا ، من الأمور ذات الأهمية الحيوية ، وهي تتماشى مع نص القرار ٣٩/٥ الصادر عن الجمعية العامة والذى اشترك وفدى في تقديم مشروعه كما فعل بالنسبة لجميع القرارات السابقة ذات الصلة بهذا الموضوع الهام .

وقد لاحظنا مع التقدير الجهود التي تبذلها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بغية التخفيف من آلام اللاجئين الكمبوتشيين ومساعدة تايلند البلد المضيف الكريم .

Digitized by UNOG Library

وقد أيدنا بالكامل الاعلان الذى صدر عن المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا والذى وضع الاطار الملائم للمعاوضات اللازمة بغية التوصل الى التسوية السياسية الشاملة للحالة في كمبوتشيا ، وبعبارة أخرى أيدنا الآلية الخاصة التي اعتمدها المؤتمر ووافقت عليها الجمعية العامة .

ونحن نلاحظ بانشغال الفقرتين ٧ و ٢٢ من تقرير اللجنة المخصصة بشأن أنشطتها خلال الفترة ١٩٨٤ - ١٩٨٥ (A/CONF.109/9) . وهنا نلاحظ أن اللجنة المخصصة أعربت في البيانات الصادرة بتاريخ ١٧ كانون الثاني/يناير و ١٥ شباط/فبراير ١٩٨٥ ، عن قلقها العميق ازاء تصاعد الأعمال العدائية بامتداد الحدود التايلندية الكمبوتشية . واستنكرت بقوة الهجمات العسكرية التي تشنها القوات الأجنبية ضد الكمبوتشيين المقيمين في الخيام في المناطق الواقعة على الحدود ، فضلا عن غاراتها على تايلند . وقد شدّد التقرير على أن هذه الهجمات تعرّض حياة عدد كبير من الكمبوتشيين المدنيين الابرياء للخطر ، وتجبرهم على الفرار الى تايلند ، ودعا الى وضع حد لهذه الهجمات على الفور . وأضاف التقرير قائلا أن هذه الهجمات تعوق السعي الى تسوية تفاوضية لمشكلة كمبوتشيا . وقد أكدت اللجنة عن اعتقادها بأن المشكلة لن تسوّى الا بالوسائل السلمية وفقا للقرارات ذات الصلة الصادرة عن الجمعية العامة . وفي هذا السياق ، نعبّر عن تقديرنا لرئيس اللجنة المخصصة السفير ماساميا سارى ، ممثل السنغال ، الذى أشار الى هذا الموضوع في بيانه الذى أدلى به صباح أمس .

وننضم الى الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا والدول الأخرى الأعضاء في الأمم المتحدة التي تشاطر في تلك الاهتمامات وترغب في المساعدة على تعزيز مصداقية الأمم المتحدة وتقويتها . ولبلوغ هذا الهدف ، من الضرورى أن نقبل المبدأ القائل بأن المصالح الاستراتيجية لا يجب بل ينبغي ألا تعلى على تطلعات الشعوب

Digitized by UNOG Library

الى الحرية ، ولا ينبغي أن تنتهك حقوق البلدان في ممارسة تقرير المصير ممارسة حقيقية وصون سيادتها وسلامتها الاقليمية ، كما تؤيد كوستاريكا أيضا المبدأ الذى ذكره ممثل أكوادور أمس وهو ان :

" الحروب لا تخلق حقوقا " ، وأن " غزو الأراضي بالقوة غير قانوني ولاغ وباطل " . (A/40/PV.60 ، ص ٥١)

ومن المفيد أن نلاحظ في هذا السياق أن السيد كورت فالدهايم ، في تقريره المقدّم كأمين عام للأمم المتحدة آنذاك الى الجمعية العامة اعمالا للقرار ٣٤/٢٢ أشار الى تقرير السيد خافيير بيريز دى كوييار الذى كان قد عيّن مبعوثا خاصا لتقييم الأوضاع ميدانيا .

Digitized by UNOG Library

وقد علّق الأمين العام على ذلك التقرير بالعبارات التالية:

" وأكد التقرير الذى قدمه اليّ خطورة المشاكل بالمنطقة ، ولاسيما على طول امتداد الحدود التايلندية ـ الكمبوتشية ، وجسامة العوامل السياسية والعسكرية التي ضاعفت من الالام الانسانية المروعة التي يتحملها الشعب الكمبوتشي " . (A/35/501 ، الفقرة ٥)

كما علق وفد بلدى بأن الحالة في كمبوتشيا ازدادت سوءا منذ أن تلقت الجمعية العامة ذلك التقرير استجابة للقرار ٣٤/٢٢ . وقد أوضح ذلك أنه بالرغم من الجهود العظيمة التي يبذلها الأمين العام ، لم يتيسر بعد التوصل الى حل سياسي للوضع الخطير السائد في كمبوتشيا . ونحن نجد أنه مع مضيّ السنين ، مازالت الحالة مستمرة في التردّى . فالتقرير الحالي بشأن الحالة في كمبوتشيا المقدم من الأمين العام السيد بيريز دى كوييار يؤكد من جديد أن التدخل العسكرى والاحتلال الأجنبيين مستمران ، وأن القوات الأجنبية لم تنسحب من كمبوتشيا ، وان استمرار وجودها يؤدى الى تفاقم الأعمال العدائية في المنطقة ، الأمر الذى يمثل تهديدا خطيرا للسّلم والأمن الدوليين .

وقد القى الأمير نورودوم سيهانوك ، رئيس كمبوتشيا الديمقراطية ، الضوء على ما يتعرض له الشعب في كمبوتشيا وفي مناطق الحدود من معاناة وقمع وانتهاكات لحقوقه الانسانية وحرياته الأساسية على يد قوات الاحتلال الفييتنامية . وهذا الوضع نقلته تقارير الصحافة الدولية ومنظمة العفو الدولية واللجنة الدولية للحقوقيين . وبالمثل ، هناك قرارات اعتمدها المجلس الاقتصادى والاجتماعي ، ومقررات اعتمدتها لجنة حقوق الانسان في هذا الموضوع . وهناك مسألة أخرى تثير الانزعاج وتعتبر من قبيل أعمال الابادة ، وهي تتمثل في التغييرات الديموغرافية التي فرضتها قوات الاحتلال الاجنبية على كمبوتشيا ، مع كل ما سبّبته من معاناة لشعب الخمير . وقد أدى ذلك الى زيادة تدفق اللاجئين على أراضي تايلند المجاورة . ونود أن نشيد بتايلند لما بذلته من

Digitized by UNOG Library

جهود وما أبدته من مواقف انسانية تضامنية طوال هذا الصراع ، الأمر الذي يلقي عبئا ثقيلا على عاتق شعبها . وبالرغم من ذلك ،تمكنت تايلند ، بفضل ايمانها ومبادئها من الاستمرار في الاضطلاع بمهمتها النبيلة المتمثلة في تقديم العون لجارتها ، متحملة أكبر التضحيات والتكاليف ، بما في ذلك الهجمات التي تشنها القوات الفييتنامية على أراضيها الوطنية .

وازاء الاعتبارات السالف ذكرها ،يشارك وفد بلدي في تقديم مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/40/L.4 و Corr.1 ، الذي عرضه باسلوب بليغ السفير مورينو سالسيدو ممثل الفلبين بالنيابة عن أعضاء رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ومقدمي مشروع القرار الآخرين البالغ عددهم ٥٧ .

وتأييدا لهذه الوثيقة ، التي تتناول بشكل شامل الوضع الحالي ، نود أن نؤكد من جديد قناعتنا بأن الحل العسكري غير مقبول لمشكلة كمبوتشيا . كما نودّ أن نعبر عن الأمل في أنه بعد التوصل الى تسوية سياسية شاملة لهذه المشكلة بالوسائل السلمية ، ستتمكن بلدان جنوب شرقي آسيا من تكريس جهودها لاقامة منطقة سلم وحرية وحياد في جنوب شرقي آسيا ، عملا على تخفيف حدة التوتر الدولي واحلال السلم الدائم الذي تشتد حاجة المنطقة اليه . ونرجو في هذه المناسبة ان يعتمد مشروع القرار بأغلبية ساحقة كما حدث بالنسبة للقرارات السابقة .

السيد فلمنغ (سانت لوسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : هذه هي السنة السابعة التي يطلب فيها الى الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تعتمد مشروع قرار بشأن البند المعنون : " الحالة في كمبوتشيا " . وقد كانت سانت لوسيا من بين الدول التي اشتركت في تقديم مشروع القرار الخاص بهذا البند وصوتت لصالحه منذ عام ١٩٨٠ ، وفي هذا العام ، انضمت سانت لوسيا الى ٥٧ بلدا آخرا في تقديم مشروع القرار المطروح أمامنا . ووفد بلدي على ثقة ، كما كنا دائما في السنوات السابقة ، بأنه

Digitized by UNOG Library

في نهاية مناقشة هذا البند ، سيعتمد مشروع القرار بأغلبية ساحقة مثلما حدث بالنسبة لمشاريع القرارات السابقة ، ونحن نرى أنه عادل ومنصف ، كما نعتقد أنه يمكن أن يشكّل الأساس للتوصل الى حل سياسي شامل يأخذ في الحسبان شواغل الأمن المشروعة لكل بلدان جنوب شرقي آسيا ، بما فيها فييت نام .

ان سانت لوسيا تبعد بمسافة ١٢ ٠٠٠ ميل عن كمبوتشيا . وفي بياني الذى أدليت به في الجمعية العامة في العام الماضي بشأن هذا البند ، تساءلت : لماذا تهتم سانت لوسيا بصراع يقع بعيدا عن شواطئها ولا يشكل أى تهديد مباشر لأمنها ؟ وسبب اهتمامنا مازال هو لم يتغير : وهو وقوع عمل من أعمال العدوان المسلح ضد دولة ذات سيادة وعضو في هذه المنظمة . ونحن نعتقد أننا جميعا هنا سننعم بنوم هادئ وبمزيد من راحة البال لو اعترف بالطبيعة الحقيقية لهذا العمل . فأيا كانت الدعاية أو الكلام المعسول من جانب الدولة المسؤولة عن هذا العمل من أعمال العدوان المسلح فانه لا ينبغي لنا أن نسمح لانفسنا بأن ننخدع أو نضلّل بشأن هذه النقطة الأساسية . فالحلّ السياسي التفاوضي والناجع للمشكلة الكمبوتشية لا يمكن التوصل اليه الا اذا اعترفت تلك الدولة بالذات ضمنا بأنها ارتكبت عدوانا مسلحا .

وقد قال الأمير نورودوم سيهانوك ، رئيس كمبوتشيا الديمقراطية ، في بيانه أمام الجمعية العامة يوم ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٥ :

" نحن شعب الخمير لم نخف أبدا تلهفنا على ايجاد حل سياسي منصف ومشرف للنزاع القائم بيننا وبين جيراننا من الفييتناميين ومن أبناء خمير الذين يحتمون ببنوم بنه " . (A/40/PV.18 ، ص ٨)

ثم أضاف قائلا :

" لقد رفضت فييت نام واذنابها في بنوم بنه .. كل مقترحاتنا الداعية الى السلم والمصالحة وتقديم الضمانات " . (المرجع نفسه)

Digitized by UNOG Library

ويود وفد بلدى أن يحث فييت نام على التجاوب مع هذه المقترحات التي ترمي الى اجراء مفاوضات حقيقية .

ان وفد سانت لوسيا صوّت مع بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، وسوف نستمر في ذلك لأن مشكلة كمبوتشيا تشكل تهديدا خطيرا لا لدول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وحدها ، بل لجميع الدول أيضا ، ولاسيما الدول الصغيرة والضعيفة وتماشيا مع مبادرة وزراء خارجية رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بتاريخ ٨ تموز/يوليه ١٩٨٥ ، التي أقرّها مجلس وزراء الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية في ٢٨ آب/أغسطس ١٩٨٥ ثم اعتمدها المكتب الداخلي لتلك الحكومة الائتلافية يوم ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٥ ، تحثّ سانت لوسيا فييت نام على الدخول في محادثات عن كثب مع الحكومة الائتلافية كوسيلة لايجاد حل عادل ودائم للحالة في كمبوتشيا .

Digitized by UNOG Library

ان استعداد الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية للتوصل الى حل سياسي لتلك المشكلة واضح بصورة جلية . فقد تعهدت مرارا بالتوقيع على معاهدة صداقة وتعاون وعدم اعتداء مع فييت نام اذا ما نفذت الاخيرة قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بشأن كمبوتشيا وبالأمس ، عرض الامير سيهانوك بالنيابة عن الحكومة الائتلافية منح مساعدة زراعية لفييت نام في أعقاب توقيع تلك المعاهدة .

وقد تعهدت فييت نام أيضا بسحب قواتها من كمبوتشيا بحلول عام ١٩٩٠ . بيد أن استمرار فييت نام في رفض قرارات الامم المتحدة واقتراحات رابطة امم جنوب شرقي آسيا ، أدى الى اثارة الشك لدى معظم أعضاء المجتمع الدولي في الاعلان التي اصدرته في ١٦ آب/اغسطس ١٩٨٥ فييت نام عن نيتها في الانسحاب . ويقبل وفدي اعلان انسحاب فييت نام بظاهره . ولكن نظرا لحقيقة أن فترة الانسحاب المعلنة خمس سنوات وبالتالي تشكل فترة زمنية حددت اعتسافيا ، فاننا ندعو جمهورية فييت نام الاشتراكية الى ان تتخذ فورا التدابير الثلاثة التالية : أولا ، الدخول في مفاوضات جادة مع الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية تستهدف وقف اطلاق النار خلال ستين يوما ، ثانيا ، اتمام الانسحاب بحلول ١٦ آب/اغسطس ١٩٨٩ أي أقل بسنة واحدة من الموعد المعلن ، بما يمكّن شعب كمبوتشيا الذي طالت معاناته من أن يبدأ عقد التسعينات في مناخ بعيد عن التهديد ، ثالثا ، ابداء حسن النية ، بسحب ٢٥ في المائة من قواتها خلال ستين يوما ، على أن يتحقق من ذلك الانسحاب طرف مستقل .

ان الاحداث التي ادت الى المشكلة الكمبوتشية واضحة تماما . ففي ٢٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ شنت فييت نام ، وهو دولة أقوى عسكريا ، غزوا ضد جارتها الأضعف عسكريا كمبوتشيا . وسقطت حكومة كمبوتشيا خلال اسبوع واحد . وفرضت فييت نام نظاما عميلا على الشعب الكمبوتشي بواسطة قوات احتلالها وعن طريق السيطرة على المدن الرئيسية .

وبغزو كمبوتشيا ، انتهكت فييت نام المبادئ الاساسية لميثاق الامم المتحدة التي تحكم العلاقات بين الدول ذات السيادة . وتلك المبادئ هي احترام استقلال وسيادة الدول وسلامتها الاقليمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، وعدم استخدام القوة في تسوية المنازعات بين الدول والتسوية السلمية للنزاعات .

Digitized by UNOG Library

ولقد هددت فييت نام ولا تزال تهدد بعملها هذا ، السلم والأمن الدوليين . وكما أشار العديد من أعضاء الوفود الاخرى قبل ذلك ، نجد انفسنا مواجهين بمبدأ جديد وخطير في العلاقات الدولية ، هو ان الدولة الاقوى عسكريا لها الحق في مهاجمة أى دولة مجاورة أضعف عسكريا وفرض نظام عميل على شعبها لمجرد انها لا ترضي عن حكومة تلك الدولة . ويرى وفد سانت لوسيا ان ذلك يرسي سابقة خطيرة ، وما لم تعارض تلك السابقة بصورة حازمة وثابتة ، فقد تنسحب آثارها على بعضنا وخاصة الدول الأضعف والأصغر ، أى اننا ، واذا سمحنا لتلك السابقة أن تمر دون أن نتعرض لها ، قد نجد انفسنا يوم من الأيام ضحايا لعدوان مماثل .

هذا هو السبب الرئيسي الذى جعل وفدى يؤيد مشروع القرار الخاص بكمبوتشيا كما اننا نؤيده لانه مشروع متوازن وعادل ويمكن أن يشكل اساسا لمفاوضات تهدف للتوصل الى حل سياسي شامل . ويشاطر وفدى الامين العام آراءه الواردة في تقريره (A/40/759) الذى كرر فيه اقتناعه بأن :

" مشكلة [كمبوتشيا] لا يمكن أن تحل بالوسائل العسكرية ، وان الخلافات لا يمكن حلها الا من خلال حوار متصل حول العناصر الاساسية للتوصل الى تسوية شاملة " . (A/40/759 ، الفقرة ٩)

كما أضاف الأمين العام أن تلك العناصر تتضمن ، بين جملة أمور ما يلي : انسحاب جميع القوات الاجنبية من كمبوتشيا ، وعدم العودة الى سياسات وممارسات الماضي القريب التي أدانها العالم ، وتشجيع المصالحة الوطنية وممارسة الشعب الكمبوتشي لحقه في تقرير المصير ، واحترام استقلال كمبوتشيا وسلامتها الاقليمية ووضعها غير المنحاز ، وكفالة من جميع الدول في المنطقة وسيادتها ، وضع ضمانات دولية للاشراف على تنفيذ الاتفاقات التي يتسنى التوصل اليها واقامة منطقة سلم وحرية وحياد في جنوب شرقي آسيا . وكل هذه العناصر واردة في مشروع القرار المطروح علينا والذى أحثكم على تأييده .

لقد انقضت حوالي سبع سنوات منذ غزت فييت نام كمبوتشيا واطاحت بالحكومة الشرعية لكمبوتشيا الديمقراطية . ولا تزال القوات الفييتنامية ، التي يصل عددها الى ما يربو

Digitized by UNOG Library

على ١٥٠ ألف جندى ، تحتل ذلك البلد التعس . ويبدو أن فييت نام تبتغي حلا عسكريا بالرغم مما تدعيه من انها تريد عكس ذلك . ومع هذا لم تنجح فييت نام ولن تنجح في السيطرة على كمبوتشيا .

وهناك ثلاثة اسباب على الأقل وراء فشل فييت نام واخفاقها المستمر في تحقيق ما بدأته في كمبوتشيا . أولا ، تشن فييت نام حربا غير عادلة ، حربا عدوانية في كمبوتشيا وشعب فييت نام يعلم ذلك . الجنود الفييتناميون لا يقاتلون بنفس الشجاعة والتضحية اللتين اتصفا بهما خلال حرب فييت نام ، لان فييت نام تشن الآن حرب اخضاع وضم في كمبوتشيا ، ثانيا ، يقاوم شعب كمبوتشيا المعتدين ببسالة ، وتخوض قوات المقاومة الوطنية الكمبوتشية بقيادة الامير نوردوم سيهانوك نضالا باسلا من أجل التحرير الوطني . ثالثا ، رفضت الامم المتحدة التغاضي عن أعمال فييت نام أو الاعتراف بنظام هنغ سامرين العميل . وقد شكل ذلك دعما هائلا للشعب الكمبوتشي في وقت محنته وتشجيعا له على المثابرة وعلى نضاله في وجه مصاعب جمة ، من أجل تحرير وطنه من العدوان والاحتلال الاجنبيين .

لقد رفضت فييت نام القرارات الستة السابقة التي اعتمدتها الجمعية العامة حول ذلك البند . ولا يوجد أى دليل يشير الى انها ستقبل مشروع القرار الحالي . بيد أن ذلك لا يعني أن مشروع القرار عمل غير مجد . فعلينا التزام اخلاقي ومسؤولية تجاه عضو من أعضاء الامم المتحدة وقع ضحية للعدوان والاحتلال الاجنبيين . وقد تظل فييت نام تتجاهل قرارات الامم المتحدة لكنها لا يمكن أن تتجاهل ثقل الرأى العام العالمي وسلطته المعنوية . وبالتصويت تأييدا لمشروع القرار هذا يمكننا أن نؤكد مرة أخرى ان المجتمع الدولي لن يتغاضى عن العدوان .

ان شعب كمبوتشيا بحاجة الى تأييدنا ، فهذا وقت شدته ، وقد يحين وقتنا نحن أيضا في احد الأيام . فدعونا لا نخذله . ولذا ، أدعو أعضاء الجمعية الى مشاركة وفد سانت لوسيا في التصويت لصالح مشروع القرار هذا .

Digitized by UNOG Library

السيد زين (ماليزيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اذ يتكلم وفـد بلادى في المرحلة الختامية من هذه المناقشة ، يود أولا وقبل كل شيء ان يلقى الضوء على الزعم الذى زعمه بالتحديد وفدا لاو وفييت نام ، كما ورد في الوثيقة A/40/814، بأنه لم يكن ينبغي أن تجرى هذه المناقشة ، وان " الجدل العنيف المستمر في الامم المتحدة " - وهي عبارة لم أكن اتوقع سماعها من بلدين غير منحازين - لن يؤدى الا الى مزيد من تدهور الحالة وسوف يجعل التوصل الى حل اكثر صعوبة . ويرى وفد بلادى ان العكس تماما هو الصحيح . فنحن نرى ان هذه المناقشة ، مثلها مثل المناقشات الاخرى التي سبقتها في الـدورات الست السابقة للجمعية العامة منذ عام ١٩٧٩ تساعد - كما ساعدت من قبل - عمليات السلام ، لانها تذكّر فييت نام الدولة التي تحتل كمبوتشيا - وكذلك الشعب الكمبوتشي ، وهو ضحيتها التعيسة ، بأن الامم المتحدة لا تزال عازمة على ان ينتصر العدل في نهاية الأمـر . ان الذاكرة الجماعية للمجتمع الدولي وقوة تحمله قصيرتان . أو هذا هو ما يأمل فيه أى معتـد وباعادة تأكيدنا على اننا لم ننس رغم مرور سبع سنوات على غزو واحتلال فييت نام لكمبوتشيـا ، وباظهار ان لدينا الطاقة والارادة للمضي في طريقنا حتى نعيد السلم والحرية وحق تقريـر المصير للشعب الكمبوتشي ، ستكون هذه المنظمة قد اعطت المبادئ التي ينبغي أن تتعلـق بها آمالنا جميعا - وبصفة خاصة الدول الصغيرة - من أجل اقامة نظام دولي آمن وعـادل . ان وفد بلادى يطلب الى الجمعية ان تفكر ملیا فيما يلي : ما المصير الذى كان ينتظـر كمبوتشيا اليوم لو اننا لم نصر على اجراء هذه المناقشات منذ عام ١٩٧٩ ؟ الجواب على هذا السؤال واضح للغاية بكل تأكيـد .

الا انه قد يقال ، ليست المناقشة هي المهمة لكن المهم هو النبرة - فالجـدل العنيف هو الذى يثير الاعتراض . وانني لواثق من ان وفد بلادى لم تعرف عنه الحـدة أو اللغة المتشددة . الا اننا نؤمن أيضا بتسمية الاشياء باسمائها دون بغضاء أو كراهيـة . فالعدوان هو العدوان ، أيا كان مرتكبه . والاحتلال الاجنبي هو الاحتلال الاجنبي أيـا كان من يقوم به . وانكار حق تقرير المصير غير مسموح به سواء كان انكاره على الناميبيـين أو الفلسطينيين أو الكمبوتشيين . وماليزيا ، اذ تقول ان فييت نام ارتكبت عدوانا علـى

Digitized by UNOG Library

كمبوتشيا ، وان فييت نام لا تزال تحتل كمبوتشيا بقوة السلاح ، وان فييت نام لا تزال تحرم الشعب الكمبوتشي من حقه في اختيار حكومته ، انما تورد حقائق لا تدحض . ان ماليزيا لا تناهض فييت نام - كما تعلم فييت نام جيدا . الا اننا نصر على ذكر الحقائق كما هي ، وهذه نقطة الانطلاق الوحيدة الممكنة صوب حل المسائل المتعلقة بكمبوتشيا المطروحة امام هذه الجمعية .

اما فيما يتعلق " بالجدل العنيف " في هذه المناقشة ، فان أي مراقب محايد بقدر معقول لابد سيشعر بالدهشة ازاء النغمة المعتدلة البناءة للبيانات التي أدلي بها هنا امس واليوم وانعكست في عناصر مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/40/L.4 و Corr.1 وهنا اود أن اذكّر الجمعية ان الدول التي اشتركت في تقديمه ٥٨ دولة عضوا على الأقل ، وهذا العدد يمثل بلدانا من جميع مناطق العالم ، منحازة وغير منحازة ، كبيرة وصغيرة ، نامية ومتقدمة النمو . ومن الملاحظ ان مشروع القرار لا يتسم بمعاداة فييت نام ، وانه ، بالاحرى مشروع تمسك بالمبادئ والاعلانات التي وردت في ستة قرارات سابقة صدرت عن الجمعية العامة بشأن هذا البند ، وهي انسحاب جميع القوات الاجنبية من كمبوتشيا ؛ واستعادة كمبوتشيا استقلالها وسيادتها وسلامة ووحدة اراضيها والحفاظ عليها ؛ حق الشعب الكمبوتشي في تقرير مصيره ؛ والتزام جميع الدول بعدم التدخل بكل اشكاله في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا . وهذه بالتأكيد مبادئ لا غنى عنها لصون القانون والنظام والعدالة في المجتمع الدولي . ويرى وفد بلادي أن على هذه الجمعية ايضا ان تؤكد من جديد هذه المبادئ فيما يتعلق بكمبوتشيا بشكل خاص ، والتصريحات اذا كانت بالاخلاص لمبادئ الميثاق ، التي استمعنا اليها خلال الدورة التذكارية للجمعية العامة لم تكن مجرد ترديد باللسان لمبادئ عامة واهداف نبيلة لا تطبق الا بطريقة انتقائية وفي الوقت الملائم فقط . ومع هذا فان ماليزيا والبلدان الاعضاء في رابطة امم وشعوب جنوب شرقي اسيا ، (اسيان) - وهي تطبق هذه المبادئ - قد أبدت دائما مرونة واخلاصا للتوصل الى حل سلمي للمشكلة الكمبوتشية . وأود أن أدلل على ذلك بالعودة الى الوراء سنوات قليلة . ففي عام ١٩٨٣ ، وجهنا نداء مشتركا من أجل استقلال كمبوتشيا طالبنا فيه بانسحاب مرحلي من اراضي كمبوتشيا ووقف اطلاق

Digitized by UNOG Library

النار ووضع قوات لصيانة السلام ، وانشاء مناطق آمنة للنازحين الكمبوتشيين وعقد مؤتمر دولي لاعادة بناء كمبوتشيا واعادة تعميرها . وطالب النداء المشترك ايضا بممارسة جميع الطوائف الكمبوتشية لحق تقرير المصير والمصالحة الوطنية . وبعد ذلك بعام ، أي في عام ١٩٨٤ ، حثت آسيان - اعترافا منها بأن مشكلة كمبوتشيا مشكلة بين شعب خمير وفييت نام - الأطراف المعنية على الدخول في مفاوضات مباشرة لتسهيل ايجاد حل لهذه الحالة الفاجعة في كمبوتشيا .

Digitized by UNOG Library

وفي تموز/يوليه من هذا العام ، اقترح وزراء خارجية رابطة أمم وشعوب جنوب شرقي آسيا ، تمهيدا للتوصل الى حل سلمي ، اجراء محادثات عن كثب بين حكومة الائتلاف، برئاسة الامير نوردم سيهانوك ،وفييت نام ، ويمكن أن يشارك فيها ممثلون لنظام هينغ سامرين بوصفهم جزءا من الوفد الفييتنامي . وكان اقتراح آسيان اجراء المحادثات عن كثب محاولة منها للتوصل الى مخرج من الجمود الدبلوماسي الحالي بشأن مسألة كمبوتشيا ، حتى يتسنى توليد قوة دفع صوب الحوار بين أطراف الصراع . وكانت النية البدء في عملية حوار من المأمول أن تؤدى الى حوار أكثر جدوى وجدية في الوقت الذى يجرى فيه بناء الثقة والتفاهم المتبادلين مما يفضي بالضرورة الى عقد مؤتمر دولي .

ولا يمكن بأى حال أن ينظر الى هذه المقترحات باعتبارها محاولات لتسجيل مكاسب دعائية . فالصراع في كمبوتشيا لا يضر فحسب بضحاياه المباشرين وهم شعب كمبوتشيا بل ويعرض للخطر على المدى الطويل سلم واستقرار الجميع في جنوب شرقي آسيا ، فهو يستنزف طاقاتنا ومواردنا — التي لا يمكن لنا أن نتخلى عنها — ويحولها عن السعي البناء من أجل تنمية شعوبنا وتقدمها . وليست لنا أى مصلحة في استمرار الصراع ، بل على العكس من ذلك ، وحتى بغض النظر عن أبعاده الانسانية على الشعب الكمبوتشي نفسه ، يظل ذلك صراعا لنا مصلحة قومية في انهائه — وانهائه بسرعة — لاستعادة الهدوء وتحقيق العدالة لكمبوتشيا ولنا جميعا في جنوب شرقي آسيا . ومن هنا تقدمنا بهذه الاقتراحات بروح جادة ، لنولد قوة دفع تؤدى الى اجراء مفاوضات جدية . وفي نفس الوقت درسنا بتعمق كل بيان من البيانات الصادرة عن فييت نام بحثا عن أى دليل تنم عن رغبة صادقة في الانخراط في التفاوض .

وتأسف ماليزيا لأنها لم تتمكن حتى الآن من العثور على مثل هذه الدلائل . فقد رأينا بدلا من ذلك الكثير من محاولات طمس الحقائق . وشهدنا الكثير من الدعاية المغرضة والمراوغة الدبلوماسية المعقدة . وقبل كل شئ وللأسف ، شهدنا العمل الفييتنامي — والأفعال أبلغ من الأقوال — الذى يثير تساؤلات أساسية حول النوايا الفييتنامية . فنحن نشهد عاما بعد عام ما يسمى بهجوم موسم الجفاف يتصاعد بكثافة مطردة بامتداد الحدود

Digitized by UNOG Library

التايلندية الكمبوتشية ، وقد أدى في العام الماضي الى تدفق ما يقرب من ربع مليون من الكمبوتشيين الذين لا حول لهم ، والذين لاذوا بالفرار طلبا للأمان والمأوى ، على تايلند ، وكما شهدنا أيضا - وقد يدوم ذلك على المدى الطويل ، ونعتبره أخطر تهديد على الاطلاق ، متمثلا في الجهود المستمرة التي تبذلها فييت نام لتوطين المواطنين الفييتناميين في كمبوتشيا وفقا للسياسة المعلنة الرامية الى فتنمة كمبوتشيا . وبهذه الطريقة تخلق فييت نام " حقائق جديدة " ، من شأنها أن تزيد صعوبة ايجاد حل للمشكلة . وفي الوقت الراهن ، تفيد تقارير موثوق بها أن عدد المستوطنين الفييتناميين قد وصل الى ٦٠٠ ألف مستوطن يقيمون في المناطق الخصبة والمنتجة التي يتوافر فيها الغذاء بكثرة . ووسط أصوات طلقات الرصاص والمناورات الدبلوماسية ، لا ينبغي أن يتجاهل المجتمع الدولي هذا التطور من تطورات الاحداث .

ولكن ماذا عن الدعاية ؟ اسمحوا لي أولا أن أتناول مسألة انسحاب القوات ، وهو موضوع مألوف في هذه الجمعية . عندما أعلنت فييت نام عن فكرة الانسحاب الجزئي للقوات منذ حوالي سنتين ، اهتمت بلدان آسيان فبذلك بطبيعة الحال . الا أنه اتضح ، لسوء الحظ بعد الدراسة الدقيقة ، أن العملية ليست الا مجرد سحب للقوات المنهكة والمتعبة واستبدالها بقوات جديدة نشطة لاستخدامها ضد القوات الوطنية في كمبوتشيا . وبالتالي فان انسحاب القوات كان له نفس معنى المفهوم القائل بأن القوات الفييتنامية في كمبوتشيا كانت مؤلفة من " المتطوعين الاخويين " . واليوم لم تعد فييت نام تكلف نفسها مشقة انكار ذلك وبدلا من هذا نستمع الآن الى ادعاءات عن الانسحاب الكامل بحلول عام ١٩٩٠ ، لكن هذا الانسحاب مقرون بشروط - أهمها أن الحكومة الموجودة في السلطة يجب أن تكون تابعة لفييت نام - وهو ما يفقده أى جدوى .

أما عن مفهوم الحوارات الاقليمية ، فاسمحوا لي أن أقول أن ماليزيا ، شأنها شأن البلدان الأخرى في آسيان ، وكما أوضح ذلك زملائي ، ترحب باجراء أى حوار مع فييت نام ، ان الاجتماعات بين كل وزير من وزراء خارجية بلدان آسيان ووزير خارجية فييت نام ظلت تعقد كل بضعة أشهر منذ الغزو الفييتنامي لكمبوتشيا واحتلالها . وآخر هذه الاجتماعات كانت الاجتماعات التي جرت مع وزير خارجية فييت نام في لواندا أثناء اجتماع وزراء خارجية بلدان

Digitized by UNOG Library

عدم الانحياز ومع وزير الدولة ورئيس الوفد الفييتنامي الى هذه الدورة من دورات الجمعية العامة ، هنا في نيويورك . وبالاضافة الى ذلك ، اختارت بلدان آسيان وزير خارجية اندونيسيا ناطقا بلسانها للتحدث مع فييت نام ، ونأمل أن تستمر تلك المناقشات والمحاورات وسنبذل من جانبنا كل ما في استطاعتنا لتيسير هذه العملية . والواقع أن القصد من هذه المناقشة بالذات أن تكون مجالا آخر للحوار واستطلاع وجهات نظر كل منها وتسهيل فهم شواغل كل منا ومخاوفه وآماله ومصالحه . ولهذا فان تغيب فييت نام عن هذه المناقشة أمر يدعو للأسف الشديد .

ومع ذلك ، وفيما يتعلق بالحوار ، تظل المسألة الهامة : الحوار بشأن ماذا؟ ان الحوار لأجل الحوار فحسب أمر لا معنى له . بل يمكن أن يكون ضارا لأنه يثير آمالا وتوقعات زائفة . ولا يمكن أن يكون الحوار بنّاء الا عندما يتناول لب المشكلة ، وأكرر - أن لب المشكلة في هذه الحالة بالذات هو غزو فييت نام لكمبوتشيا واحتلالها العسكرى المستمر لذلك البلد وانكارها الحرية وحق تقرير المصير على الشعب الكمبوتشي . وهناك أيضا مسائل تؤثر على الشواغل الأمنية المشروعة لجيران كمبوتشيا . وفي هذا الصدد ، يتعين عليّ أن أؤكد أن بلدان آسيان ما فتئت تؤكد على الدوام لفييت نام في حواراتنا مع ذلك البلد أننا نتفهم تماما شواغلها الأمنية .

والمسألة الأخرى المتعلقة بالحوار هي : الحوار مع من ؟ ان بلدان آسيان منخرطة بصورة نشطة في المسألة الكمبوتشية بسبب تفانينا من أجل قضية الحرية الكمبوتشية ، ولأن التطورات في كمبوتشيا تؤثر في المدى الطويل على السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، ولأننا نريد أن نكفل ألا تصبح البلدان الصغيرة ضحايا لجيرانها الأقوى منها . ومع ذلك ، من الواضح تماما أن الصراع الكمبوتشي يؤثر في المقام الأول على الشعب الكمبوتشي نفسه من ناحية وعلى فييت نام التي تحتل الآن بلاده ، من الناحية الأخرى . اننا نسلم بأن حل الصراع الكمبوتشي يجب أن يرضي جميع أفراد الشعب الكمبوتشي ، وكل الفئات في كمبوتشيا ، ويلبي المصالح المشروعة لفييت نام ، بالاضافة الى مصالح البلدان الأخرى المجاورة لكمبوتشيا . وفي هذا السياق يجدر فهم اقتراح بلدان آسيان بعقد اجراء المحادثات عن كثب ، لأن ذلك الاقتراح يسعى للحصول على الاعتراف بجميع حقائق الحالة في كمبوتشيا .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد فان الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية حقيقة واقعة يتعين على فييت نام أن تقبل بها بطريقة أو بأخرى . ان شرعية هذه الحكومة لا يرقى اليها الشك ، كما أكدت ذلك مرة أخرى هذه الجمعية مؤخرا باعتماد تقرير لجنة وثائق التفويض . ان الحكومة الائتلافية يقودها الأمير نوردوم سيهانوك الذى لا يمكن التشكيك في تفانيه المطلق لاستقلال كمبوتشيا ، وفخره الحماسي بالحضارة الكمبوتشية ودوره الرائد في حركة عدم الانحياز . ورغم الهجمات العسكرية الضخمة التي تعرضت لها الحكومة الائتلافية ، ورغم المحاولات العديدة لبث الشقاق داخل مختلف الفئات ، استمر الائتلاف ، وبقيت قواته على حالتها الأصلية محتفظة بمعنوياتها العالية . واكتسبت الحكومة الائتلافية في خضم العملية نفوذا سياسيا أكبر في كمبوتشيا وفي خارجها يفوق نفوذها في أى وقت مضى . هذه حقيقة واقعة يتعين على فييت نام أن تأخذها في الاعتبار بطريقة أو بأخرى سواء أكان ذلك عاجلا أم آجلا .

وبينما انصب انشغالنا دائما على البحث عن الحل السياسي للمشكلة الكمبوتشية ، يجب ألا ننسى البعد الآخر ، أى ، بعد اللاجئين الكمبوتشيين ، الضحايا الابرياء لهذه الحرب المدمرة . وفي هذا الصدد تود ماليزيا ، بصفتها بلدا من بلدان المنطقة . أن تعرب عن شكرها وتقديرها من صميم قلبها للبلدان المتبرعة وللأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وللوكالات الانسانية والتطوعية الكثيرة التي قدمت الغذاء والمسكن والملبس للاجئين . فبدون مساعدتها ربما كان الشعب الكمبوتشي مشرفا الآن على الانقراض . لكن المهمة المطلوب انجازها أكبر من ذلك بكثير . فلا يزال الآلاف من اللاجئين على امتداد الحدود التايلندية - الكمبوتشية ينتظرون توطينهم . ومئات الآلاف ينتظرون العودة الى ديارهم . لذلك نواصل مناشدة البلدان القادرة على تقديم المساعدة أن تفعل كل ما في وسعها .

وعن كل المساعدة التي قدمت بشتى الطرق ، الدبلوماسية والانسانية على السواء ، تود ماليزيا أولا أن تحيّي بحرارة الأمين العام على جهوده التي لا تكل في سبيل قضية السلم والعدالة في المنطقة ، وأن تحيّي بصفة خاصة مساعديه : السيد رفيع الدين أحمد ، وكيل الأمين العام والممثل الخاص للشؤون الانسانية في جنوب شرقي آسيا ؛ والسيد تاتسورو كونوغي ، الممثل الخاص لتنسيق برامج المساعدة الانسانية الكمبوتشية ؛ والسفير

Digitized by UNOG Library

باهر ، رئيس المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا الذى سيتخلى ، كما علمنا ، عن منصبه قريبا والسفير السنغالي سارى ، رئيس اللجنة المخصصة للمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، وسائر أعضاء اللجنة ، على جهودهم المتّاءة سعيا وراء التسوية السلمية للصراع الكمبوتشي .

لقد انقضت ١٠ سنوات تقريبا منذ انتهاء حرب فييت نام . وفي ذلك الوقت كان الكثيرون منا ، عند التفكير في فييت نام ، يرون شعبا باسلا ثابت العزيمة يتخطى بنضاله عقبات كأداء ليحقق هدفه المعلن ، السلم والحرية والعدالة والوحدة . ولكن وا أسفاه نرى ، عند التفكير في فييت نام اليوم بلدا يتخبط في مغامرة في الخارج مستهجنة لافتقارها الى مبرر نرى بلدا يحاول فرض ارادته بقوة السلاح على جار أضعف . وفي ١٩٧٥ أعلنت ماليزيا على الملأ رؤياها لمجتمع في جنوب شرقي آسيا يمكن لجميع دول المنطقة ، بصرف النظر عن الاختلافات القائمة بينها في العقائد أو في النظام السياسي أو الاجتماعي ، أن تعيش فيه بسلم ووئام وتعاون متبادل . واليوم ، بعد ١٠ سنوات ، لم نتخل بعد عن تلك الرؤيا . ولكن توجد الآن عقبة كأداء وضعتها فييت نام في الطريق بغزوها واحتلالها لكمبوتشيا . ان ماليزيا تؤمن بأن الجمعية العامة يمكن ، بتوجيه رسالة واضحة لفييت نام بأن مغامرتها في كمبوتشيا غير جائزة ويجب التخلي عنها ، ان تساعد في ازاحة تلك العقبة . لذلك نعتقد أن هذه المناقشة هامة . ولهذا السبب نحث الدول الأعضاء على اعطاء تأييدها الساحق لمشروع القرار المطروح علينا الآن فتضع بذلك حدا لهذا الليل المظلم للتسلط الأجنبي المخيم على الشعب الكمبوتشي وتفسح المجال لطلوع فجر جديد علينا جميعا في جنوب شرقي آسيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : استمعنا الى المتكلم الأخير في مناقشة هذا البند .

أود أن أعلن أن غاسبيا انضمت الى مقدمي مشروع القرار المطروح علينا .

والآن سأعطي الكلمة للوفود التي تود تعليل تصويتها قبل التصويت . وأود أن أذكر الأعضاء بأنه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٣٤/٤٠١ ، يجب ألا تتجاوز البيانات المدلى بها في معرض تعليل التصويت عشر دقائق ، ويجب أن يدلي بها الممثلون من مقاعدهم .

Digitized by UNOG Library

السيد فيلاسكو (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : شهدنا مرة أخرى نظر الجمعية في البند المعنون " الحالة في كمبوتشيا " ، وهو اجراء نعتبره غير قانوني وعقيما .

فقد تخبطت الجمعية العامة مرة أخرى في ممارسة غير لائقة تتناقض بوضوح مع رغبات شعب كمبوتشيا ، وتمثل تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، وانتهاكا صارخا لميثاق الأمم المتحدة .

ان الحالة في كمبوتشيا لا يمكن عكسها ، شاء الامبرياليون وأتباعهم أم أبوا ، لأن الشعب الكمبوتشي هو الذى اختار نمط تطوره .

وبالاضافة الى ذلك ، لا تمثل جمهورية كمبوتشيا الشعبية أى خطر على أحد لا في المنطقة ولا في أى مكان من العالم : على العكس ، ما فتئت ، جنبا الى جنب مع بلدان الهند الصينية الأخرى ، تتقدم بمقترحات تعبر عن رغبتها الأصيلة في البدء بحوار بنّاء وسلمي لحسم المشاكل القائمة في المنطقة عن طريق المفاوضات الثنائية أو المتعددة الأطراف بين الأطراف المعنية .

مع ذلك ، وكما كانت الحال في السنوات السابقة ، لم يكن الهدف من المناقشة في هذه القاعة الجليلة ابراز المنجزات الحقيقية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية ولا وصف مولد أمة من جديد ، ولا توضيح سياستها الخارجية القائمة على السلم والتعاون بما يتماشى ومصالح الشعب الكمبوتشي وشعوب المنطقة .

فالذين طالبوا بهذه المناقشة وتبنّوها يضمرون نوايا مختلفة هي بالتحديد استخدام الأمم المتحدة وسيلة لتغطية سياستهم القائمة على التدخل والحفاظ على مقعد وفد حكومة سيهانوك الائتلافية المزعومة للحيلولة دون مشاركة ممثلي الشعب الكمبوتشي الشرعيين في أعمال الأمم المتحدة .

لذلك كيف يمكن أن يطلب الينا أن نصوت لصالح مشروع قرار يتجاهل كل الجهود البنّاءة التي بذلت حتى اليوم ويؤيد حكومة شريرة مارست الابادة ضد شعبها ومحت كلية تاريخا وثقافة عتيدين ؟

Digitized by UNOG Library

كيف يمكن لنا أن نساهم في اعادة حكومة جنونية دموية لا تمثل أى شعب أو أقليم، علاوة على أنها ستجبرنا على العودة الى هذه القاعة لنستمع مرة أخرى الى سرد للجرائم المروعة من النوع الذى اقترف لسنوات في كامبوتشيا ، رغم أن تلك الجرائم لم تحظ في ذلك الوقت باهتمام البلدان التي تعرقل بحميّة اليوم جهود شعب مسالم يناضل من أجل استتباب السلم والأمن في بلاده ليتسنى له استعادة حياته الاقتصادية والاجتماعية استعادة كاملة ؟

Digitized by UNOG Library

لا ، ان وفد بلادى لن يسهم ابدا في هذه الأخطاء التاريخية . واننا سنصوت ، كما فعلنا دائما ، ضد مشروع القرار هذا ، الباطل من الناحية القانونية بسبب انه سيعتمد بغياب الممثلين الحقيقيين لجمهورية كمبوتشيا الشعبية في الأمم المتحدة . وعلاوة على ذلك ، فاننا نؤكد موقفنا بأن المسائل المتصلة بكمبوتشيا يجب تسويتها من جانب شعب كمبوتشيا نفسه بالاشتراك مع حكومته الشرعية ، مجلس الثورة الشعبية لكمبوتشيا الشعبية ، الذى يحق له أن يكون ممثلا هنا في الأمم المتحدة .

السيد ايرل مانفيت (غيانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد تابع وفد بلادى باهتمام خاص نظر الجمعية العامة في الحالة في كمبوتشيا . ولا تزال هذه المسألة مدرجة على جدول أعمال الجمعية للجزء الأكبر من هذا العقد . ومع ذلك يسر وفد بلادى ان يلاحظ تكثيف الاتصالات الدبلوماسية داخل المنطقة بهدف ايجاد حل لهذه المسألة المزعجة . وفي هذا الصدد ، نود أيضا ان نشيد اشادة خاصة بأميننا العام ، الذى واظب ، بصورة مباشرة أو عن طريق ممثله الخاص ، على اجراء اتصالاته مع دول المنطقة والدول الأخرى المعنية بغية المواءمة بين الأطراف .

وما يتجلى من تقرير الأمين العام ، وكذلك بدرجة لا تقل عن ذلك من المناقشة التي اختتمناها لتونا ، انه لا يوجد حل عسكرى لمشكلة كمبوتشيا . ويجتمع توافق الآراء على انه ينبغي ايجاد حل سياسي شامل ، كما طالب بذلك أيضا وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز ، في اجتماعهم الذى عقد مؤخرا في لواندا في ايلول/سبتمبر الماضي .

وهذا الحل السياسي الشامل يجب ان يقوم على بعض المبادئ الأساسية ، من بينها الالتزام بعدم التدخل بجميع اشكاله في شؤون الدول . ويجب ان يتمتع شعب كمبوتشيا بحرية تقرير مصيره وتنظيم شؤونه الداخلية دون أى تدخل خارجي أو تخريب أو قسر . ويجب ان يكون هناك احترام مطلق لسيادة شعب كمبوتشيا ، الذى يجب الا ينظر اليه أو يستخدم كأحجار الشطرنج في أى تنازع على السيطرة أو التأثير في المنطقة .

وبالمثل ، لا يمكن لأى شخص أن ينسى بسهولة الكابوس الذى عاشه شعب كمبوتشيا في ظل الجزار بول بوت ، الذى ذبح الجزء الأكبر من السكان . ويعتقد وفد بلادى ان

Digitized by UNOG Library

مرتكبي هذه المذبحة اسقطوا دعواهم بأنهم يمثلون شعب كمبوتشيا . ولهذا السبب اعترفت غيانا بالحكومة التي يرأسها هينغ سامرين وأيدتها باستمرار ، وهي الحكومة التي نعتبرها الممثل الشرعي لشعب كمبوتشيا والتي لها سيطرة فعالة داخل الاقليم . ويعتقد وفد بلادي ان شعب كمبوتشيا بحاجة الى ان يضمن له عدم عودة كابوس نظام بول بوت ، الذي ادانه المجتمع الدولي دون تحفظ .

ويجب أن يكون هناك احترام كامل من جانب جميع الدول ، من داخل وخارج المنطقة ، لاستقلال دول المنطقة وسيادتها وسلامتها الاقليمية وحق هذه الدول في العيش بسلام وأمن بمنأى عن أي تهديد بعدوان خارجي . وانا اعني هنا أيضا فييت نام ، فأي حل مقترح يتجاهل المصالح الأمنية المشروعة لفييت نام لابد وان يفشل .

وقد احاط وفد بلادي علما باهتمام بالتقرير الذي قدمه الأمين العام . وقد لاحظنا بوجه خاص من الفقرة ١٣ انه يبدو ان هناك ما وصفه بقدر معقول من التقارب بشأن العناصر الرئيسية للتوصل الى تسوية سياسية شاملة . وعلى الرغم من وجود بعض الخلافات المعلقة حول هذه العناصر ، فان الأمين العام على اقتناع انها تتيح اطارا عاما يمكن توسيعه وتنقيحه تدريجيا لايجاد التفاهم والثقة المتبادلة بين جميع الأطراف المعنية . ويعتقد الأمين العام أنه لا يمكن تحقيق ذلك الا من خلال بذل جهد أكيد نحو الشروع في علمية حوار مستمرة .

ومن باب أولى ان تكون حتمية ايجاد مثل هذا الحل التفاوضي أكثر الحاحا في الوقت الذي نحتفل فيه في هذه الجمعية العامة بالذكرى السنوية الأربعين لتوقيع ميثاق الأمم المتحدة .

وفي الخطاب الذي القاه رئيس بلادي ، فخامة الرئيس هيو ديزموند هويتي ، في الدورة الاحتفالية للجمعية العامة بتاريخ ٢٣ تشرين الأول/اكتوبر الماضي ، قال :

" اعتقد ان المطلب الأساسي والعادل لشعوب العالم هو أن يكون هناك خفض جذري لحدة التوتر الدولي ، وان تتخذ تدابير فورية بحسن نية لتعزيز وجود مناخ موات للتوصل الى حلول تفاوضية سلمية للأزمات المختلفة ، سواء كانت قديمة أو جديدة " . (A/40/PV.46 ، ص ٦)

Digitized by UNOG Library

ويود وفد بلادى ان يعرب عن تأييده الصادق للجهود التي يبذلها أميننا العام . ونحن نعتبر هذه الجهود ، بالاضافة الى المبادرات الدبلوماسية التي أشار اليها تقريره ، تمثل اسهاما ايجابيا في انشاء نظام من السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، وهي تستحق كل التأييد والتشجيع من جانب الدول الأعضاء بغية التوصل الى حل سياسي مقبول للجميع لمسألة كمبوتشيا دون أى مزيد من التأخير .

وفي ضوء اعترافنا بالحاجة الواضحة في هذه المرحلة لاعطاء أقصى قدر من التأييد والتشجيع لأى تحرك حقيقي نحو ايجاد حل سياسي تفاوضي في كمبوتشيا ، فان وفد بلادى سيمتنع عن التصويت على مشروع القرار .

السيد ساينافونغز (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد شرح وفد بلادى اسباب معارضته لدراسة هذا البند من جدول الأعمال في البيان المشترك مع وفد فييت نام ، والذى نشر بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في الوثيقة A/40/814 ، المؤرخة في ٢٨ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٥ .

أما فيما يتعلق بمشروع القرار A/40/L.4 و Corr.1 المعروض على الجمعية العامة الآن ، فان وفد بلادى يرى ان مشروع القرار هذا يقدم صورة مشوهة للحقيقة السائدة في كمبوتشيا ويرمي الى ان يفرض على الطرف الرئيسي ، جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، الممثل الشرعي الوحيد لشعب كمبوتشيا ، تسوية للمسألة الكمبوتشية متحيزة وغير متوازنة .

لقد أكد في مشروع القرار ، في جملة أمور ، ان القتال لا يزال مستمرا في كمبوتشيا . ولا شك في ان بعض مقدمي مشروع القرار يودون حدوث ذلك ، ولكن لسوء طالعهم ليس هناك قتال مستمر في كمبوتشيا ، بل ان هناك ببساطة بؤر توتر على حدود ذلك البلد مع تايلند ، وما سبب ذلك سوى الأنشطة الارهابية التي تقوم بها مجموعات الخمير الرجعية الموجهة من أراضي تايلند ضد جهود اعادة البناء التي يبذلها شعب كمبوتشيا .

ويؤكد مشروع القرار أيضا على انسحاب القوات الأجنبية من كمبوتشيا ، بينما لا يذكر أى شيء عن المساعدة - بالأموال والأسلحة - التي تقدم الى الرجعيين الخمير من جانب

Digitized by UNOG Library

بعض الدوائر المعادية للشعب الكمبوتشي في جهوده الهائلة لاعادة البناء . وعلاوة على ذلك ، يتضمن مشروع القرار زعما بفرض تغيير ديموغرافي على كمبوتشيا . ان الدفع بهذه التأكيدات ، أو بالأحرى هذه التلفيقات المستندة الى مجرد اشاعات - واكرر المستندة الى مجرد اشاعات - معناه من الوجهة القانونية اثارة اتهام خطير للغاية ضد دولة عضو .

Digitized by UNOG Library

ونحن جميعا نمثل دولا ذات سيادة وتتحمل مسؤولية ثقيلة . ولا ينبغي لنا أن نجنح لتوجيه مثل هذه الاتهامات أو تؤيدها دون تروى . ولهذه الأسباب فان وفد بلادي سيصوت ضد مشروع القرار هذا مثلما صوت في السنوات السابقة ضد القرارات المماثلة .

السيد بنونة لوريدي (المغرب) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان مسألة كمبوتشيا مدرجة على جدول أعمال الجمعية العامة منذ سبع سنوات وعلى الرغم من القرارات التي اتخذتها الهيئات المختلفة للأمم المتحدة ، فان احتلال ذلك البلد بواسطة قوات أجنبية لا يزال مستمرا في انتهاك لميثاق الأمم المتحدة والمبادئ الأساسية للقانون الدولي .

ان القمع الوحشي المتواصل في كمبوتشيا قد أدى الى خسائر ضخمة في الأرواح وأجبر عددا كبيرا من السكان على الهجرة الى أراضي البلدان المجاورة . ولم يمنع ذلك قوات الاحتلال من الايغال داخل تلك البلدان المجاورة لمهاجمة لاجئين أبرياء عزل .

وتشكل هذه الحالة تهديدا محدقا للسلم والأمن في جنوب شرقي آسيا وللسلم والأمن الدوليين .

ان المملكة المغربية التي دافعت دائما عن حق جميع الشعوب في اختيار نظامها السياسي والاجتماعي دونما تدخل تؤكد تأييدها لحق شعب كمبوتشيا في تقرير مصيره .

وفي هذا الصدد ، لا يزال انسحاب القوات الأجنبية من كمبوتشيا يعد الشرط الأساسي لاستعادة كمبوتشيا لاستقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية مع احترام حق شعبها في تقرير المصير . ونحن مقتنعون بأن نداءات الجمعية العامة التي تدعو الى تحقيق هذه الغاية والتي توجهها أغلبية متعاظمة من الأعضاء ، ستنتهي الى اقناع فييت نام بالتزام ما يمليه المنطق .

ونأمل مخلصين أن تسود روح التعاون على قدم المساواة لصالح جميع شعوب المنطقة . ولهذا الغرض فان المملكة المغربية ترى ان المشاورات تحت رعاية الأمم المتحدة توفر الاطار الأمثل للتوصل الى تسوية منصفة لهذه المشكلة الأليمة .

Digitized by UNOG Library

وتؤيد المملكة المغربية جهود بلدان المنطقة للتوصل الى حل عادل يقوم على انسحاب قوات الاحتلال واجراء انتخابات حرة وديمقراطية لتحديد رغبات الشعب الكمبوتشي . ويؤيد المغرب أيضا اقتراح تلك البلدان تقديم كل الضمانات الدولية الملائمة من أجل تهيئة مناخ الثقة اللازم لتنفيذ تلك الخطة .

وقد ذهب أعضاء رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، آخذين في اعتبارهم موقف فييت نام ، الى حد اقتراح اجراء مفاوضات غير مباشرة بين الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية وفييت نام بغية بلورة جميع عناصر التسوية الشاملة . ولا يزال المجتمع الدولي ينتظر من فييت نام أن تظهر الارادة السياسية اللازمة للمشاركة في تلك العملية من أجل التوصل الى تسوية سلمية . ومع الأسف فان التعنت الذى أبدته فييت نام يتعارض مع روح المصالحة التي أبداها هنا سمو الأمير نورودم سيهانوك الذى تقدم بمقترحات بناءة لاعادة السلم في ظل احترام مصالح جميع شعوب المنطقة بما فيها الشعب الفييتنامي .

وفي هذه المرحلة ، يتعين أن نشجع جهود الأمين العام للأمم المتحدة في السعي من أجل حل سلمي للمشكلة ومنع تدهور الأوضاع في جنوب شرقي آسيا ، وكذلك جميع المبادرات التي تحدوها حسن النوايا وتستهدف تحقيق نفس الغرض .

وان وفد بلادى اذ يصوت لصالح مشروع القرار A/40/L.4 و Corr.1 ، يعيد تأييد المملكة المغربية لشعب كمبوتشيا الديمقراطية وللدول الأخرى في المنطقة التي تعمل من أجل التوصل الى حل شامل في ظل احترام المبادئ الأساسية للميثاق .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد استمعنا الى المتكلم الأخير في تعليل التصويت قبل التصويت .

وسنبدأ الآن عملية التصويت . ستبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار A/40/L.4 و Corr.1 . ويرد في الوثيقة A/40/846 تقرير اللجنة الخامسة بشأن الآثار المترتبة في الميزانية البرنامجية على مشروع القرار .

لقد طلب اجراء تصويت مسجل .

أجرى تصويت مسجل .

Digitized by UNOG Library

المؤيـــدون : انتيغوا وبربودا ، الارجنتين ، استراليا ، النمسا ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بربادوس ، بلجيكا ، بليز ، بوتـــان ، بوليفيا ، بوتسوانا ، البرازيل ، بروني دار السلام ، بوركينـــا فاصو ، بورما ، بوروندى ، الكاميرون ، كندا ، جمهورية افريقيـــا الوسطى ، تشاد ، شيلي ، الصين ، كولومبيا ، جزر القمـــر ، كوستاريكا ، كمبوتشيا الـديمقراطية ، الدانمرك ، جيبوتـــي ، دومينيكا ، الجمهورية الدومينيكية ، اكوادور ، مصر ، السلفادور ، غينيا الاستوائية ، فيجي ، فرنسا ، غابون ، غامبيا ، المانيـــا (جمهورية ـ الاتحادية) ، غانا ، اليونان ، غرينادا ، غواتيمالا ، غينيا ، هايتي ، هندوراس ، ايسلندا ، اندونيسيا ، ايرلنـدا ، اسرائيل ، ايطاليا ، ساحل العاج ، جامايكا ، اليابـــان ، الاردن ، كينيا ، الكويت ، ليسوتو ، ليبريا ، لكسمبرغ ، ماليزيا ، مالديف ، مالي ، مالطة ، موريتانيا ، موريشيوس ، المغـــرب ، نيبال ، هولندا ، نيوزيلندا ، النيجر ، نيجيريا ، النرويـــج ، عمان ، باكستان ، بنما ، بابوا غينيا الجديدة ، باراغواى ، بيرو ، الفلبين ، البرتغال ، قطر ، رواندا ، سان كريستوفر ونيفيـــس ، سانت لوسيا ، سان فنسنت وجزر غرينادين ، ساموا ، العربيـــة السعودية ، السنغال ، سيراليون ، سنغافورة ، جزر سليمـان ، الصومال ، اسبانيا ، سرى لانكا ، السودان ، سورينام ، سوازيلند ، السويد ، تايلند ، توغو ، ترينيداد وتوباغو ، تونس ، تركيـــا ، الامارات العربية المتحدة ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمـــى وايرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الامريكية ، أوروغـــواى ، فنزويلا ، يوغوسلافيا ، زائير ، زامبيا .

Digitized by UNOG Library

المعارضون : أفغانستان ، البانيا ، انغولا ، بلغاريا ، بيلوروسيا (جمهورية — الاشتراكية السوفياتية) ، الكونغو ، كوبا ، تشيكوسلوفاكيا ، اليمن الديمقراطية ، اثيوبيا ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، هنغاريا ، لاو (جمهورية — الديمقراطية الشعبية) ، الجماهيرية العربية الليبية ، منغوليا ، نيكاراغوا ، بولندا ، الجمهورية العربية السورية ، أوكرانيا (جمهورية الاشتراكية السوفياتية) ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فييت نام .

الممتنعون : الجزائر ، بنن ، الرأس الأخضر ، فنلندا ، غيانا ، الهند ، العراق ، لبنان ، مدغشقر ، ملاوى ، المكسيك ، سان تومي وبرينسيبي ، أوغندا ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، فانواتو ، زمبابوى .

اعتمد مشروع القرار A/40/L.1 وCorr.1 بأغلبية ١١٤ صوتا مقابل ٢١ وامتناع ١٦ عضوا عن التصويت (القرار ٤٠/٧) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أعطي الكلمة الآن للممثلين الذين يريدون تعليل تصويتهم .

السيد زيدوما (بوركينا فاصو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان بوركينا فاصو قد صوتت لتوها لصالح مشروع القرار المتعلق بالحالة في كمبوتشيا بالرغم من بعض تحفظاتها على مضمون الفقرة الخامسة من الديباجة . ويتفق تصويتنا ، شأن تصويتنا بشأن قرارات مماثلة في الماضي ، مع معارضتنا القوية لأى تدخل لقوات أجنبية ، أيا كان مصدرها ، في الشؤون الداخلية لدولة أخرى . وهو يعرب أيضا عن رغبتنا في رؤية مناخ السلم والوئام يعود بين جميع الدول في منطقة جنوب شرقي آسيا .

ونحن نقدر أى عمل من شأنه أن يساعد على التقدم صوب انسحاب قوات التدخل ، ونحن نعتقد أن أفضل تقدم يمكن احرازه يتمثل في الانسحاب الكامل لتلك القوات مما سيسمح

Digitized by UNOG Library

لشعب كمبوتشيا باختيار الهياكل السياسية والاجتماعية التي يرتضيها لنفسه . ونحن نأمل بالتالي أن يدرك المسؤولون عن ذلك الانتهاك للميثاق ضرورة الوفاء بالتزاماتهم الأساسية . فمن شأن ذلك أن يسهل بصورة كبيرة حل المشكلة .

وان بوركينا فاصو على استعداد لتقديم دعمها حيثما اقتضى الأمر لضمان الاحترام الدقيق لهذا المبدأ .

السيدة أوفاريل (ايرلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد صوتت ايرلندا لصالح القرار بشأن الحالة في كمبوتشيا، لاننا نوافق، كما وافقنا في السنوات السابقة، على مرماه العام . غير اني أود أن أوضح ان تصويتنا لصالح قرار يتضمن مثل هذه العبارات الواردة في الفقرة الخامسة من الديباجة ، لا يعني أى تغيير في موقف ايرلندا فيما يتعلق بتمثيل كمبوتشيا . وتوضح سجلات الجمعية العامة انه عندما اثيرت هذه المسألة رسميا للمرة الأخيرة ، في سياق تقديم تقرير لجنة وثائق التفويض الى الدورة السابعة والثلاثين ، فان ايرلندا قد امتنعت عن التصويت كما فعلت في السنوات السابقة .

Digitized by UNOG Library

السيد بوريو (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد صوتت البرازيل لصالح القرار A/40/L.4 و Corr.1 بشأن الحالة في كمبوتشيا ، لأنه يتضمن العناصر الأساسية في رأينا للتوصل الى تسوية سياسية شاملة لقضية كمبوتشيا . ومع ذلك ، نود ان نسجل تحفظاتنا فيما يتعلق بالفقرة الخامسة من الديباجة ، والتي تحيط علما بكفاح الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ضد القوات الأجنبية . وكما اعلن الأمين العام في تقريره ، فلن يتسنى تسوية المشكلة بالوسائل العسكرية ، ويبقى جليا ان مصالح جميع الأطراف المعنية سوف تخدم على نحو أفضل بواسطة الحل السلمي الذى يمكن التوصل اليه من خلال عملية المفاوضات الحقيقية والتفهم المتبادل .

ولا يمكن ان توافق البرازيل على أى صيغة تحكم مسبقا على نتيجة ممارسة شعب كمبوتشيا لحقه في تقرير مصيره .

السيد محمد (ترينيداد وتوباغو) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد صوتت ترينيداد وتوباغو لصالح مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/40/L.4 و Corr.1 ، لانه يتضمن مبادئ هامة من ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي ، يمكن التوصل على أساسها الى تسوية للنزاع في كمبوتشيا . وتتضمن هذه المبادئ احترام سيادة كمبوتشيا وسلامتها الاقليمية وحق تقرير المصير وانسحاب كل القوات الأجنبية من كمبوتشيا .

ومع ذلك ، ينبغي الا يفسر تصويتنا على انه موافقة على جميع الفقرات الواردة في ديباجة مشروع القرار .

السيد ولتير (السويد) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد صوت وفد بلدى لصالح مشروع القرار الذى اعتمد على التو بشأن الحالة في كمبوتشيا ، على غرار ما فعلناه في السنوات السابقة . ويؤكد القرار مبادئ هامة من مبادئ القانون الدولي ، التي يجب أن تقوم عليها اية تسوية شاملة للحالة في كمبوتشيا . وهذه المبادئ هي : رفض التدخل المسلح واحترام السلامة الاقليمية وحق تقرير المصير .

وهناك عنصر هام آخر ورد في مشروع القرار ، هو الاعراب عن التأييد لجهود الأمين العام للعمل على التوصل الى تسوية سياسية شاملة .

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك ، لا ينبغي أن يفسر تصويتنا لصالح القرار بأنه موافقة على كل الصياغات التي وردت فيه . فهناك عناصر في ديباجة مشروع القرار ، لا تبررها الوقائع أو ليست مما ييسر التوصل الى تسوية سلمية عادلة للصراع في كمبوتشيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : وبذلك تختتم الجمعية العامة نظرها في البند ٢٢ من جدول الأعمال .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٥٥

Digitized by UNOG Library